



# أسئلة وحوارات حول سد النهضة

أسئلة وحوارات حول سد النهضة

مقدمة :

تحدثنا فى هذا الموقع عن سد النهضة كتهديد وجودى لشعب مصر، و حكم بإعدام المصريين ووطنهم ودولتهم .

فجوبهنا بعاصفة ( تسونامى ) من الهجمات الألكترونية على الموقع ، وعاصفة من التهديد والتخويف الشخصى والقانونى ، وتهما بالإرهاب . مع ما يعتبرونه وصمة ، ونعتبره شرفا ، وهى تهمة أسموها “العائدون من أفغانستان” . ونقول لهم : بالفعل نأسف أننا عدنا من هناك ، فلم يكن لنا أمل فى حدوث ذلك ولا رغبة فى رؤية وجوهكم مرة أخرى ، ولكنها حكمة الله ، التى نراكم معترضين عليها ، وربما تصبحون أشد ندما فى المستقبل .

- كمية الشتائم والسباب بدت وكأن مجارى القاهرة قد طفحت مرة واحدة فى نفس اللحظة . الفارق هو أن (النظام) سوف يعالج منتوجات المجارى كى يسقيها للمصريين بديلا عن ماء النيل (!! ) . ولكن فضلات الشتائم لا تصلح للمعالجة ، ولن يقدر على أن يشرها أحد سوى أصحابها .

إتضح إلى أى مدى يخاف البعض من مجرد تفكير المصريين فى إسترداد حقوقهم فى ماء النيل . واستعداد هؤلاء البعض لفعل أى شئ وكل شئ للحيلولة دون ذلك . وكأن المطلوب من مئة مليون مصرى أن يموتوا عطشا.. ولكن بصمت .

- أيضا وصلنا الكثير من المساهمات الجادة والتي تستحق الحوار عسى أن نصل إلى فهم مشترك ومنهجا عمليا واحداً .

فيما يلى جزء من تلك الأسئلة والحوارات ، آملين أن تستمر حتى نستكمل عرض الأفكار المتفرعة من ذلك الموضوع الخطير ، موضوع قطع ماء النيل عن مصر بواسطة ( سد النكبة ) التى بنته الحبشة على النيل الأزرق عند حدودها مع السودان .

فيما يلى ما كتبه كل متابع بإسمه المفترض ، وتعليق الموقع بإسم (ابو الوليد المصري) .

## جاء فى هذا الحوار :

- هل الشعب المصرى راضى بهذا الذل والقهر والفساد .. وأيضا العطش؟؟.

- تحملنا كل شئ .. أما الموت عطشا فلا .. نموت غرقا ولا نموت عطشاً .

- الدول المقاطعة لقطر ، ومعهم قطر وتركيا .. الجميع إخوه فى تعطيش شعب مصر!! .

يعنى تستعبدونا عندكم وتعطشونا فى بلدنا !! .. لازم ننسف السد .

- أين كان الإخوان - والمعارضة والجماعات الجهادية؟؟ كانوا مشغولين فى الحرب الطائفية وتركوا بلدهم لإسرائيل .

- ماذا سيفعل المهاجرون فى تركيا وقطر؟؟ . سوف يتفاوضون ويتكلمون ويتحاورون إلى أن يهلك آخر مصرى عطشاً وجوعاً .

- من عمر بدوى .. إلى الجماعات الإسلامية : ألا ترون من واجبكم الشرعى الجهاد داخل مصر ضد مشاريع الإبادة لشعبكم وأهلكم؟؟ .

- الميثاق غير المكتوب لحكم مصر: (الحفاظ على مصالح أمريكا وإسرائيل - أبدية إتفاق السلام مع إسرائيل - فتح إقتصاد مصر للرأسمالية الدولية المتوحشة - كبت حريات الشعب وتضليله ) .

- سامى : مين يتصور أن تركيا ، قطر ، الإمارات ، السعودية ، الكويت ، أحياء الشعب المصرى ، مشاركين فى مذبحه الشعب المصرى العظيم !! .
- قضيتنا المركزية الآن هي(مصر) وحقها فى ماء النيل .
- الإخوان والجهاديون إذا أخذوا قضية سد النهضة بجدية ، فسوف يخسرون المأوى التركى والتمويل القطرى .
- العالمون بتلك الحقائق يتصرفون على ضوئها .. فلا تنتظر أحداً .. فمن تنتظره قد لا يأتى أبداً .. فاستعن بالله وأبدأ فى النقطة التى تقف عليها .
- المسيحى والمسلم فى مصر لا يمكن لأحدهما أن ينجو بدون الآخر .
- لابد من إحياء الدور الإيمانى الحقيقى للمسجد والكنيسة معا . فلا يمكن لأحد ان يتصور مصر بلا نيل .. وبلا إيمان .
- الشعب المصرى لم يرفض الجهاد ، ولكنه يرفض الجهاديين ، بعد تجربة 25 يناير .
- كيف لا يكون الفقر كفرا ؟ . أو الظلم كفرا ؟ .. وكيف يكون المذهب بديلا عن الدين ؟؟ .
- يجب أن يتقدم المجاهدون صفوف التضحية والصبر إلى أن يقتنع الناس بصدقهم . وهذا ما حدث فى أفغانستان فى الحرب ضد الغزاة السوفييت ثم الأمريكين .
- السياسى ونظامه لن يحاربا لهدم سد النهضة .. ولكن شعب مصر سيفعل ذلك .

**سؤال من ( النيل ) :**

**السبب الوحيد لوجود مصر منذ آلاف السنوات حتى اليوم هو وجود نهر النيل الذي يمدّها بشريط طويل من التربة الخصبة الممتدة عبر الصحراء والمياه. أين المحبين لوطنهم وشعبهم ؟ يا جماعة القنوات و الفضائيات ! هل أكتفيتم بوضع اللوم على الآخرين ؟ .**

**جواب ابو الوليد المصري :**

الذين أعطوا المهاجرين المصريين تسهيلات فى الإقامة والعمل والكلام عبر الفضائيات خاصة فى (تركيا - قطر)، جميعهم مساهم أساسى فى بناء سد النهضة ومؤامرة دمار مصر وإفناء شعبها .

لهذا فإعلامنا المهاجر محاط بأسوار منيعة تمنعه من الكلام بإسم شعبه خارج رؤية مضيفيه ومموليه . فلا

تنتظر منهم أكثر مما هم عليه الآن .

سؤال من ( محمد ) :

هل فعلا الشعب المصري راضي بهذا الذل والقهر والفساد ؟ و فوق كل مصيبة العطش حتي الموت ؟ نوع البلد في ستين داهية.

جواب ابو الوليد المصري :

الشعب غير راضى ، ولكنه مقهور .. مرعوب .. بلا قيادة .. فاقد الثقة فى كل شئ وكل شخص .. وكل تيار .

ولكن أى كائن حي ينتفض عند ذبحه . لهذا سينتفض الشعب المصرى عندما (تسرقه السكين ) ونسبة نجاته وقتها قليلة جدا . واجب شباب مصر أن يجعل من الإنتفاضة ثورة مكتملة ، تغير المسار وتقلب الموازين . وإذا صح إيمان المصريين ، فوقتها فسوف ينتصرون حتما . ( إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم ) .

سؤال من ( أحمد من الهرم ) :

الذل و القهر قلنا معليش ، تيران وصنافير معليش ، الامراض و الوساخة معليش

بس العطش لا ، و اموت غرقان مش عطشان يا جيش جمبرى و صلصة .. يا قزعة.

جواب ابو الوليد المصري :

سندخل كمصريين حربا طويلة ضد الخونة عملاء الإحتلال الإسرائيلى لمصر ، وجبروت الأحباش المحتمين باليهود . نرجو أن ننتصر فى نهاية المطاف ، وأن تتم تسوية جميع الملفات القديمة ، فيحصل المظلوم على حقه وينال الظالم عقابه فى الدنيا قبل الآخرة . وجيش الجمبرى والصلصة سيعود مرة أخرى ليكون خير أجناد الأرض ، بأبنائه المصريين الحقيقيين.

سؤال من ( بحري ) :

الدول المقاطعة لقطر مع قطر و تركيا إخوة في تعطيش شعب مصر وتدمير وجودها . يعني تستعبدونا عندكم و تعطشونا في بلدنا يا اولاد (.....) . لازم ننسف أم السد .

جواب ابو الوليد المصري :

المصريون سوف ينسفون سد النهضة وما خلفه من سدود الخراب على النيل الأزرق ، مع الحصول على حقوقهم في العيش الحر الكريم في بلدهم المبارك. ولن يُستعبد المصريون بعدها أبدا . وبتحررهم سوف يتحرر الكثير من الشعوب التي تأمر حكامها على مصر والعرب والإسلام . ( وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون ) .

سؤال من ( عجيب ) :

لما كانت إثيوبيا تبني في سدها وتحميه بأنظمة دفاع جوي حديث إسمه سبايدر وتشتري بامول ضخمة اسلحة متطورة .

اين كنتم يا جماعة الاخوان ؟ كنتم مشغولين في حماية الكرسي و الجهاد في سوريا !!

اين كنتم يا شعب مصر ؟ كنتم منقسمين علي أنفسكم !!

اين كنتم يا المعارضة ؟ كنتم تحاربون بعضكم البعض علي الكرسي !!

اين كنتم يا جيش مصر؟ كنتم في تل ابيب تتلقون تعليماتكم!!

اين كنتم يا جماعات الجهادية ؟ كنتم منشغلون في الحروب الطائفية

و تركتوا بلدكم لإسرائيل !!

ما هو الحل ؟ .

جواب ابو الوليد المصري :

عجيب - أنت سألت ، وأنت أجبت . ثم تسأل ما هو الحل .

إن الحل هو في ترك السلبيات التي ذكرتها .

شغلنا الصراع والسباق (الديموقراطي) على كرسى حكم تافه بلا صلاحية سيادية . فالبلد خاضع لإحتلال إسرائيلى أمريكى ، تحكمه أجهزه (سيادية) خائنة ، وظيفتها تكبيل الشعب وإستنزاف قواه ، ومنعه من

التفكير خاصة التفكير فى الثورة والتغيير الحقيقى الجذرى ، وليس مجرد التغيير التجارى بالثورات الملونة التى جاءتنا بلون(الربيع العربى) الذى كان رياح سموم وخراب علينا وعلى بلاد العرب .

– حروبنا كانت طائفية لخدمة رؤية إسرائيلية فرضها علينا شمعون بيريز (أو عزيزى بيريز) فى التسعينات عندما حدد لنا عقائدنا الدينية ومناهجنا السياسية . فنحن كما أملى علينا عقائديا (سنة متحالفين مع إسرائيل ضد إيران والشيعية). وسياسيا إسرائيل حليف لنا، والعدو الوحيد هم إيران والشيعية كيفما كانوا، عربا أو عجماء .

فكيف لا تركبنا إسرائيل وتشعل بلادنا نارا وخراباً ، وتمنع عن مصرنا مياه النيل ، وتفتح أمام شعبنا طريق الهلاك . فأى حركة إسلامية تلك ؟؟ .. إنها أول شئ يجب تغييره وإستبداله والثورة عليه . أنها جزء أصيل من المؤامرة . وموطنها الحقيقى هو حيث توجد الآن ، فى البلدان التى مولت وشيدت(سد النهضة).

فحركتنا الإسلامية سوف تقود شعبها فى الطريق الخاطئ – كما هى عادتها دوما – فتضيع الفرص وتستنزف الطاقات ، كما فعلوا فى بداية إنتفاضة يناير 2011 أو الربيع العربى الذى إزدهر خلاله سد النهضة ، بينما هم يتربعون على عرش مصر ، وينادون بتحرير سوريا وليبيا ويرسلون الآلاف إلى تركيا للزحف منها عسكريا لإقامة دول إسلامية فى المشرق العربى .

وصحونا من الوهم لنجد لنفسنا وجها لوجه أمام وحش جاء ليفترسنا إسمه (سد النهضة) .

ماذا سيفعل مهاجرونا فى تركيا وقطر؟؟ .. سوف يتفاوضون .. ويتكلمون .. ويحاورون .. إلى أن يهلك آخر مصرى عطشاً وجوعاً .

عندها ينتقلون للحديث عن المؤامرات الكونية ضدهم ، وعن فلسفة الإبتلاء والتمحيص إنتظارا لمصيبة جديدة . ولن تكون مصر وقتها سوى مصر بنى إسرائيل ، التى سيبنها اليهود على إنتفاض مصرنا الحالية وشعبنا المنكوب المتلاشى تيهاً فى الصحارى وغرقاً فى البحار.

**سؤال من ( عمر بدوي ) :**

عندما كان مرسى فى الحكم سمعنا عن شرارة أزمة سد النهضة و تحرك الرئيس لمناقشة الأزمة لفترة قصيرة و انتهت القضية و كأن شيئاً لم يحدث.

فى تلك الفترة الجماعات الإسلامية كانوا يتمتعون بقوة و حرية أكثر من أى وقت مضى فى تاريخ مصر . ولكن جميع الجماعات و علي رأسهم الإخوان تحركوا ضد نظام الأسد و جندوا المتوفر لديهم من طاقة وجمعوا المعدات للجهاد فى سوريا !!! . وذلك فى حين وجود تهديد حقيقى خطير لإبادة الشعب المصرى !!.

أود ان أوجه أسئلتى للجماعات الاسلامية المصرية و متأكد اننى لن احصل على أي جواب. لذلك أوجهها ايضا للدكتور مصطفى حامد حفظه الله .

الا ترون من واجبكم الشرعي الجهاد داخل مصر ضد المشاريع الإبادية لشعبكم و أهلكم ؟ ألم يكن الجهاد المسلح ضد الدولة العميقة ثم السياسي و من بعده خيرا لكم و لأهلكم ؟. ألم تكن ثورة يناير فرصة جيدة لبدء الجهاد الثقافي و العلمي و الديني و الاصلاحى و التنموي و الإقتصادي ضد الفقر والجهل و الامراض و العشوائيات و كفر الناس من الدين و الحياة ؟. ألم تكن مطالب الشعب المصري مثل مطالب الشعب السوري ؟ فلماذا اخترتم الشام و أفرغتم مصر من خير شبابها تاركين خلفكم دياركم علي حساب آخرين ؟ أليس من الغريب ترجحون مثلا إنقاذ الشعب السوري 18 مليون نسمة علي حساب شعبكم 100 مليون نسمة؟.

تذكروا وقوفكم أمام الله .

جواب ابو الوليد المصري :

حديثنا معك هو تكملة للحديث السابق مع الأخ(عجيب) .

أوافق معك أن مناقشة الرئيس مرسى لمشكلة النهضة وماء النيل كانت لرفع العتب وتسجيل موقف باهت بعبارات إنشائية رنانة تصلح لكتب "المحفوظات" فى مدارس الحكومة، أو كتيبات "المأثورات" لجماعة الإخوان.

إذ لم ينتج أى شئ عملى أو حتى متابعة للنقاشات . كان بإمكان مرسى إستنهاض الشعب فى ثورة حقيقية دفاعاً عن حقوق مصر فى مياه النيل.

– وبما أنه رئيس منتخب بالأغلبية ، فمن المفترض أن معظم الشعب سيكون معه . وتحت إمرته أكبر تنظيم فى مصر وهو (الإخوان المسلمين) . لكن الرئيس المنتخب إلتزم بالميثاق غير المكتوب للحكم فى مصر وهو(الحفاظ على مصالح أمريكا وإسرائيل – وأبدية إتفاقية السلام مع إسرائيل – وفتح الإقتصاد المصرى لسيطرة الرأسمالية الدولية المتوحشة – وكبت حريات الشعب وتضليله وتكبيلة حفاظا على هذه المعادلة الشيطانية) .

– إستخدموا الدين فى تلك المرحلة كسلاح لتضليل الشعب، وحرّفه عن طريق التغيير الصحيح فى الداخل ، وذهبوا به إلى الخارج طبقا لرؤية الرئيس الإسرائيلى (شيمون بيريز) الذى أملاها على العرب فى التسعينات كرؤية يهودية "للشرق الأوسط الجديد". وتنص على أن إيران والشيعه هم العدو وليس إسرائيل ( أى نظرية العدو البديل). وعلى خطى التوجية الإسرائيلى سار بنا الإخوان والجهاديون والحكام الخونة عملاء إسرائيل فى الأردن ومصر، ومحور النفط فى السعودية والإمارات وقطر والكويت والبحرين.

– نعم لقد أفرغ الإخوان مصر من طاقة الشباب الجهادى المتحمس ، ودفَعوا بهم إلى محرقة سوريا فى حرب لصالح إسرائيل... مصالحتها فى تدمير سوريا وتقسيمها . وبعض الشباب ساهم فى تأسيس دولة الدواعش (السنية الجهادية ) !! على أنقاض سوريا والعراق وعلى أشلاء شعبيهما، تطبيقا لنظرية بيريز فى العدو البديل والصدائة والتحالف مع إسرائيل ضد الإيرانى / الشيعى . وحتى داخل مصر أثار

الإخوان وحلفائهم مسألة العداء لإيران والشيعة وكأنها قضية مصير الأولى ، رغم أن مصر بعيدة كل البعد عن ساحة الفتنة تلك . حتى سارت مظاهرات في الشوارع المصرية تندد بالحكم السورى والخطر الشيعى الذى لا أثر له فى مصر . وقبل سقوط حكمهم فى مصر بعدة أيام تمكنوا من إبادة حفنة من الشيعة فى “أبو النمرس” جنوب الجيزة . فسحلوهم وعلقوا الجثث فى خطاطيف الجزارين . فبالها من معركة عقائدية تحدد مستقبل مصر، التى كان بنيان سد النهضة وقتها يرتفع مسابقا الزمن لحجز مياه النيل عنها.

– ذلك التوجه شرقاً نحو سوريا والعراق كان بسبب كثافة التمويل القطرى/السعودى/الإماراتى/ لتلك الحرب . وغزارة الإمداد بالسلاح المتقدم القادم من أمريكا والغرب وإسرائيل. والكرم اللوجستى التركى ، وجبروت الإعلام المساند عربيا ودوليا فى إعصار إعلامي يصعب التصدى له.

تلك الحرب كانت مربحة ماليا ، وجالبة للشهرة والقبول الدولي ، وبالتالي حرية الحركة فوق الكوكب الأرضى كله والفضاء الألكترونى بالكامل .

وفى داخل مصر كان حكم الإخوان مستنداً على التمويل القطرى بالغ الكرم . بينما نظام مبارك مازال قائماً، لكن بوجوه جديدة ، ودولة عميقة تقهر الوطن والمواطن ، لكنها الأكثر ذلة فى مقابلة أسيادها الخارجيين ومموليها الخليجين .

شعب مصر كان وقتها - ومازال فى حاجة إلى من ينقذه . الآن الوقت متأخر جدا وضاعت الكثير من الفرص – ولكن المقاومة ممكنة وحتى الإنتصار مازال ممكنا – وإن بتكاليف مضاعفة فى الأرواح والأموال . ولكن ألم يقل الرئيس مرسى بأن دماءنا فى مقابل أى نقطة تنقص من مياه النيل ؟؟ .

أفضل ما كان يمكن تقديمه لشعب مصر وقتها هو تحويل إنتفاضة يناير إلى ثورة حقيقية وتغيير جوهرى للواقع السياسى والإقتصادى والإجتماعى ، والعلاقات الخارجية لمصر.

( كلمة ما بعد النهاية : نلفت نظركم الكريم إلى أننى لا أحمل شهادة الدكتوراه ، وهذا من حسن حظ العلم .. والدكاترة ) .

**سؤال من ( مصري ) :**

**أثيوبيا المجاعة تهدد مصر أم الدنيا ، ماذا بقى لكم يا مصريين؟ .**

**جواب ابو الوليد المصرى :**

كمصريين لم يتبق لنا شئ لنخسره سوى القيود والإذلال ، فما أكرمها من خسارة .



سؤال من ( سامي ) :

(إزالة سد النهضة بالقوة) و (ردم قناة السويس) و (الجهاد الشعبى) و (الأزهر الحر) .

مين يتصور إن تركيا ، قطر ، الإمارات ، السعودية ، الكويت أحياء الشعب المصري مشاركين في مذبحه الشعب المصري العظيم !!!!!!!

ابوالوليد ياريت تكلم "المعر... يعملوا حاجه لبلدهم أو يساعدونا نعمل حاجه اقسام بالله الواحد مش لاقى حل غير الانتحار .

جواب ابو الوليد المصري :

كمصريين قضيتنا المركزية الآن هي (مصر) وحقها في ماء النيل . وذلك مرتبط تماما بقضية "حكم العسكر" أى الإحتلال الإسرائيلي لمصر على يد (جيشها الوطنى) و(الأجهزة السيادية) !! .

حكم العسكر الفاسدين أوصل مصر إلى درجة الإنهيار الإقتصادى والمالى الأخلاقى والثقافى. بحيث أن العلاج بات مستحيلا إلا بمعركة شرسة لإعادة بناء مصر، فى أعقاب معركة إستعادة مصر من بين برائن الإحتلال العسكرى الحالى .

ماء النيل هو مسألة حياة أو موت ، وليس مجرد حاجة إلى إصلاح بنيان فاسد كما هي باقى المشكلات الأخرى .

فى وضع كهذا ، لا مجال للمجاملة أو التهاون . ويتم تصنيف العدو والصديق بناء على موقف كل طرف من حقوقنا فى مياه النيل .

كل من شارك - بشكل أساسى - فى تمويل مشروع سد النهضة أوالدفاع عنه عسكريا - هو العدو - بصرف النظر عن أى إعتبار آخر .

{ نكتة سمجة : بنوك تابعة للنظام العسكرى المصرى كانت من بين المستثمرين فى سد النهضة !!! .. فهل نصدق بعد ذلك جدية تهديده بقصف ذلك السد ؟؟ } .

وبالتالى فإن الدول التى ذكرتها هي دول معادية لشعب مصر ، ويجب معاملتها على هذا الأساس .

- أما من طلبت مساعدتهم .. فلا أمل فيهم إلا أن يراجعوا أنفسهم ويعلنوا خطأهم فيما مضى ، ويشرحوا برنامجهم إزاء مياه النيل وباقى مآسى مصر . فلا يكفى قولهم بفساد حكم العسكر ، إذ يجب شرح برنامجهم القادم للإصلاح السياسى والإقتصادى ولإستعادة حقوق المصريين فى الحياة الحرة الكريمة تحت حكم عادل . ثم شرح وسيلتهم للوصول إلى ذلك الهدف.

- الإخوان والجهاديون والتيار الإسلامى الحركى عموما ، إذا أخذوا بجدية قضية سد النهضة ومصير "مصر" المههد بالزوال ، فإنهم سوف يخسرون المأوى التركى والتمويل القطرى والسعودى . لذا

فأقصى مدى يمكن أن يذهب إليه هؤلاء "العقائديون" هو إحراج النظام المصرى والتشجيع عليه بمثل البلاغيات التى أطلقها الرئيس مرسى بدون أن يتخذ أدنى إجراء ولو كان شكليا . أنهم يسغيثون بالغرب لإنقاذ حقوق الإنسان والديموقراطية ، وإعادتهم ضمن موكب من المعارضة المستأنسة كى يحكموا مصر بما لا يغضب الغرب ولا يزعج إسرائيل ولا أثيوبيا ، وأن تُحال كل القضايا المصيرية لمصر والعرب إلى متاهة المفاوضات، والتحكيم الدولى والأمم المتحدة .

– العالمون بتلك الحقائق يتحركون على ضوئها .. فلا تنتظر أحد .. فمن تنتظره قد لا يأتى أبدا . استعن بالله وأبدأ من حيث النقطة التى تقف عليها . والإستشهاد أفضل من الإنتحار . والجهد أفضل من اليأس من رحمة الله .

**سؤال من ( شرقي ) :**

**تحياتي مصطفى حامد**

**اختلافات كثيره بين المسيحيين والمسلمين مع بعضهم . كيف نوحدهم في قضية ؟ .**

**و هل فعلا دور المسجد و الكنيسة انتهى ؟ .**

**جواب ابو الوليد المصري :**

نعلم أن أكثر الخلافات بين المسيحيين والمسلمين فى مصر هى من صناعة (طرف ثالث) لا يؤمن بغير مصالحه ، ويرى أن قاعدة (فرق تسد) هى أفضل وصفة للتحكم فى أى شعب أو جماعة .

وما يوحد المسيحيين والمسلمين الآن أقوى بكثير مما يفرقهم من أحداث مفتعلة متراكمة منذ أمد طويل . فما يجمعهم فى ظروف مصر الحالية هو المصير المشترك . فإما أن يموتا سويا أو يعيشا معا . نحن مثل شخصان فوق قارب متهالك فى وسط محيط هائج فإما أن يعمل سويا لأجل النجاة أو أن يغرقا سويا . أو كما قال مارتن لوثر كينج { علينا أن نتعلم العيش معا كإخوة ، أو الموت معا كأغبياء } .

فى ظروف مصر ، الفاصلة بين البقاء والفاء ، إذا رفض أى جناح فى الأمة المصرية (المسيحى أو المسلم) أن يعمل من أجل النجاة بمصر من الهلاك المحتوم ، فإن الجناح الآخر لن يمكنه النجاة منفرداً .

وحتى فى داخل المجتمع الإسلامى الكبير ، فإن الهلاك المشترك هو المصير الأوحى المتاح لكل من السنة والشيعه إذا إستمر ذلك التلاحن القائم بينهما . وأعداء الإسلام الحقيقيون هم من إتخذوا التفرقة والفتنة بين السنة والشيعه ديناً لهم .

وكذلك فى مصر فإن أشقى أعداء المصريين ، هم من يعملون على دوام الفتنة والعداء بين جناحى الأمة المصرية .

– أما دور المسجد والكنيسة فهو ضرورى لبقاء مصر وإستمراريتها . فالإيمان هو العنصر الثانى/أوالنهر غيرالمرئى/ إلى جانب نهر النيل ، الذى أعطى لمصر تاريخها وثقافتها وقدرتها على الصمود .

ليس صحيحا أن دور المسجد والكنيسة قد إنتهى . ولكن الصحيح أنه مفقود ، أو أنه إتخذ مسارا خاطئا (وضارا أحيانا) ، وذلك نتيجة لظروف معروفة لدى الجانبين . وأهمها أن وطننا المشترك صار تالفاً متهاكاً، قابلاً للإصابة بأى مرض مهما كانت ميكروباته ضعيفة .

فلا بد من إحياء الدور الإيمانى الحقيقى للمسجد والكنيسة معا .. الآن ومستقبلا .. وخاصة فى مرحلة بدء الصراع من أجل البقاء وإستعادة وطننا مصر من المحتلين والخونة . وأن يعود إلينا نيل مصر وأرضها وإيمان شعبها الأبدى .

فهل يمكن لأحد أن يتصور مصر بلا نيل وبلا إيمان؟؟.

**سؤال من ( احمد ) :**

**السلام عليكم شيخ ابوالوليد**

**الشعب المصرى رفض الجهاد و ما هو حاصل اليوم يعكس قرار الشعب.**

**لن يحدث أى تغيير حتى ان يقتنع الشعب بالجهاد ضد الكفر .**

**جواب ابو الوليد المصرى :**

ليس صحيحا أن الشعب المصرى رفض الجهاد . ولكنه فى الحقيقة رفض الجهاديين ، خاصة فى تجربته مع تحالف(الإخوان والجهاديين ) منذ إنتفاضة 25 يناير إلى أن إستعاد الجيش “حقه الطبيعى” فى الحكم المباشر لمصر ، وليس من وراء ستار الشرعية المزيفة وصناديق المجلس العسكرى للإنتخابات الديموقراطية التى جاءت بالإخوان . فكانت عاصفة الدم فى 30 يونيو .

سلوكيات الإسلاميين فى الشارع كما فى قصر الحكم لا تشجع الشعب على الثقة فيهم . والآن ماذا يقوله ذلك التحالف الإسلامى للشعب المصرى؟؟ .

إنهم يدعونه للثورة لإستعادة الشرعية ، على إعتبار أن حكم الإخوان هو تلك الشرعية التى جاءت من صناديق المجلس العسكرى وشروطه لممارسة حكم منزوع السيادة ، سيادة إحتفظ بها الجيش والمخابرات ، وضباع الشرطة فى شوارع المحروسة .

فأى حكم؟ وأى شرعية؟ وأى جهاد؟.

لقد فقد الشعب ثقته فى الإسلاميين والتحالف(الإخوانى الجهادى) . فلا يستجيب لدعواتهم للثورة ، وهو لم

يعتقد يوما بصحة دعاوى "التكفير" الذى إستخدموه سيفا مسلطا على رقاب الشعب لإرهاب أى معارض لهم حتى فى أهون الأمور .

الشعب لا يثق فى التوصيفات الشرعية للإسلاميين . وبالتالي لا يتفاعل مع دعوتهم إلا فى أضيق نطاق.

ولكى يستعيد الشعب قابليته للحركة الثورية يجب أن يكون الجهاد المعروض عليهم يحمل دلالات عملية وليس مبحثا فقها مقتطعا من أوراق الكتب القديمة .

فكيف لا يكون الفقر كفرا؟ .. أو الظلم كفرا؟ .. أو احتكار السلطة السياسية والثروة العامة كفرا؟ .. وكيف يكون المذهب بديلا عن الدين؟ .. وكيف يكون الهروب من مشاكل الوطن إلى مغامرات دامية فى بلاد بعيدة / إستجابة لتوجيه إسرائيلى/ أن يكون ذلك جهادا فى سبيل الله؟ . هل المطلوب من شعب مصر أن يترك مشاكله القاتلة لى يحارب لصالح قوى لا يعرفها فى دول من المفروض أنها عربية وشقيقة ؟ . هل من الإيمان التحالف مع اليهود عسكريا وأمنيا ضد المسلمين مهما كانت درجة الخلاف المذهبى معهم؟؟.

- لى يعود الشعب إلى الجهاد يجب أن تقدموا له جهادا عمليا يواجه التحديات الوجودية للمسلمين ومتطلبات بقائهم وتوفير حقوقهم الطبيعية ويحميهم من عدوان الكافرين . جهاد يطابق المواصفات الفقهية ، وليس فقها مجردا لا يخرج عن مفاهيم الفتنة بين المسلمين والقتال ضد الجميع، وفوق ذلك كله التحالف مع اليهود المعتدين، ضد المسلمين .

ويجب أن يتقدم المجاهدون الصفوف ويضربون الأمثلة فى التضحية والصبر والإثبات إلى أن يقتنع الناس بصدقهم فيتبعونهم . وهذا ما حدث لعدة عقود زمنية فى أفغانستان ، فى حرب ضد الغزاة السوفييت و أخرى ضد الغزاة الأمريكيين . وهما أكبر القوى العظمى فى هذا الزمان . وليستا الحبشة أو إسرائيل أو "عسكر مجوفين" أبطال خطوط الجمبرى والمكرونة!! .

إما القول بأن الشعب المصرى قرر عدم الجهاد فهذا غير صحيح .. والحقيقة أن الشعب فقد ثقته فى "مجاهديه" وفى التيار الإسلامى الذى خاض معه عن قرب شديد تجارب 25 يناير وما بعدها .

**سؤال من ( يوسف ) :**

**لا يوجد حل سلمى يا شعب مصر .**

**جميع الحلول لها ثمن (الدم و الموت) .**

**عن نفسي لن اقبل الموت بطريقتهم (الموت قهرا، الموت خوفا ، الموت خنقا ، الموت جوعا ، الموت عطشا و..)**

**انا ساموت غرقا ان شاء الله**

**جواب ابو الوليد المصري :**

إحرص على الموت توهب لك الحياة . والشهادة فى سبيل الله هى الجائزة الأكبر التى يمكن أن يخرج بها المسلم من هذه الحياة . وإذا واجهنا أعداءنا بروح الإستشهاد فسوف نهزمهم ونفوز فى أى حرب ضدهم . فالحرب معارك متصلة ، فيها المكسب وفيها الخسارة . ولكن لم يخسر المسلمون أبدا حربا خاضوها فى سبيل الله تحدوهم روح الإستشهاد.

وتلك ضمانه من الله . ومن أصدق من الله قيلا ؟؟.

**سؤال من ( مسلم مصري ) :**

**مصر بحاجة الي جهاد حقيقي لبناء الوطن واستعادة تاريخه و حضارته و الإسلام .**

**برأيك يا شيخ ابوالوليد هل مجاهدين قرن 21 لديهم هذه المؤهلات ؟ .**

**جواب ابو الوليد المصري :**

الجهاد ماضٍ إلى يوم القيامة . وقد وعد الله المجاهدين فى سبيله بالنصر ، وقول الله لا يتبدل ، ولكن المسلمون تبدلوا . وأفرغوا الجهاد من القيم الإسلامية النبيلة ، وأحتفظوا فقط بسفك الدماء ، حتى صار مجرد القتل هو الجهاد . نعم مجاهدو القرن الحالى وكل الزمان القادم قادرون على إستيفاء شروط النصر بأخذهم الإسلام كله صفقة واحدة . فالقتل المجرد هو إجرام صرف . فما زال العبد فى سعة من أمره حتى يسفك الدم الحرام . ولكن بعض مجاهدينا إعتبروا الإجرام البحت جهادا يميزهم عن باقى المسلمين وعن جميع الخلائق . وبعض الجماعات إتخذته حرفة وارتزاقا . واشترت بضاعتهم المحرمة تلك قوى معادية للمسلمين والإسلام والإنسانية جمعاء ، حتى صار نشاطهم الدامى جزء من السياسة العالمية للدول العظمى وجزء أساسى من النشاط الإقتصادى العالمى . كل ذلك تحت مسميات مثل الإرهاب والتطرف الإسلامى . فشهدت الصناعات الأمنية رواجاً غير مسبوق . وحظيت الحروب والغزوات / خاصة على بلاد المسلمين/ حظيت بتغطية قانونية وشرعية . فتلوثت سمعة المسلمين الذين هبطوا بقيمة دينهم ورسالته .

**سؤال من ( متابع ) :**

**انتم عار.**

من يدعم المعارضة يسيطر علي قراراتها بالكامل !.

جميع الدول المشاركة في مشروع سد النهضة هم داعمين للجهاديين و المعارضة !

إذا .. شعب مصر وحيد .

اقلب الصفحة !.

جواب ابو الوليد المصري :

الصفحة الجديدة يجب أن تحتوى على بداية جديدة صحيحة . شعب مصر لن يدعمه أحد في مطالبته بحقوقه. ولكن ( أليس الله بكاف عبده - ويخوفونك بالذين من دونه - ومن يضلل الله فما له من هاد ) 36 سورة الزمر - بدأ الإسلام غريباً ، وها هو يعود غريباً مرة أخرى . فالذى نصر الإسلام في البداية قادر على نصره في هذه المرة وفي كل مكان وزمان . ولا يشك مسلم في ذلك أبدا .

شعب مصر ليس وحيدا لأن الله معه (إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم ) 7 سورة محمد - ولكن واجب الشعب هو أن يقلب صفحة مليئة بالأخطاء وبالجماعات المنحرفة ، وأن يبدأ صفحة جديدة مستفيدا من أخطاء الماضي وتجاربه المريرة . والمؤمن لا يلدغ من جحر مرتين . والدول التي تحالفت مع العدو علينا ، لا يمكن أن نتخذهم أصدقاء : ( يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق ) . 1 سورة الممتحنة -

فمن دعم الحبشة في بناء سد النهضة ، ومول السد ومشاريعه ، وهم معروفون للجميع ولا ينكرون ذلك ، هؤلاء ليسوا أصدقاء ولا أولياء ، هم أعداء كما هي الحبشة وإسرائيل وحلفائهما.

سؤال من ( مجهول ) :

إرادة سياسية قوية لدى الحكم الأثيوبي في ازدهار بلده و قرار سياسي إلتف حوله كل الشعب مقابل إرادة عسكرية فاشلة و أوامر عسكرية أدت إلى ظهور علامات و إشارات بؤس ومعاناة الشعب المصري.

هل يجرؤ السيسي و جماعته على شن حرب ؟ .

جواب ابو الوليد المصري :

لن يجرؤ السيسي وجماعته على شن حرب على الحبشة ، إلا إذا طلبت إسرائيل منهم ذلك لتبييض صفحاتهم القذرة في أعين الشعب ، ثم يبدأون مفاوضات التفريط من موقع مقبول شعبيا.

الحبشة لم تبني سد النهضة لحاجتها إلى ذلك ، فتلك كذبة كبرى تبنتها المعارضة المصرية ، وصدقها حتى

تستر عورات ضعفها . السد منذ أمد طويل وقبل حتى عشرات السنين كان الهدف المعلن من بنائه هو الإضرار بمصر . وإلا فالحبشة لديها الموارد المائية طافحة، وتكفي قارة أفريقيا كلها . والكهرباء يمكن توليدها من مصادر مائية وغير مائية كثيرة وجميعها متوفرة في الحبشة .

النظام الأثيوبي مكروه داخليا ويمثل أقلية مستبدة . ولا شرعية لإستلائها على الحكم غير الإسناد الإسرائيلي . ذلك النظام وجد في بناء السد فرصة لإثارة العصبية القومية والدينية للأحباش ضد مصر المتهالكة والساقطة سياسيا واقتصاديا . لقد إكتسب النظام الحبشى الضعيف إسناداً إسرائيليا كاملا وبالتالي إسناداً مالياً ضخماً من مشايخ الخليج والسعودية . هذا غير الدعم الدولى الذى سيقف ضد المصريين ويتهمهم بالإرهاب إن هم حاولوا الدفاع عن حقهم فى الحياة وفى ماء النيل الذى يجرى فى بلادهم منذ الأزل.

– السيسى ونظامه الخائن لا يمكنهما محاربة الحبشة لهدم سد النهضة .. ولكن شعب مصر سيفعل ذلك دفاعا عن حقه فى ماء النيل .. وحقه فى الحياة الكريمة .

بقلم :

مصطفى حامد – ابو الوليد المصري

المصدر:

مافا السياسى ( ادب المطاريد )

[www.mafa.world](http://www.mafa.world)



مافا العالمى

[www.mafa.world](http://www.mafa.world)

 @Mafa\_World

 @WWWMAFAWORLD





## لو أننا كنا أفغانا .. لما ضاعت فلسطين ( الجزء الثالث و الاخير من حملة حوارية عن فلسطين )

سالم الأيوبي & المغربي & نظمي .. فى حملة حوارية عن :  
فلسطين ومستقبل الجماعات الإسلامية - السنة والشيعية - إيران والعرب  
إيران وحماس - ماذا ينتظر الحرميين الشريفين ؟؟ - كيف نحرر فلسطين ؟؟  
العرب الصهاينة : دحلان/ بن زايد/ العتيبة  
(الحلقة الثالثة و الاخيرة)

اجابات مصطفى حامد ابوالوليد المصري علي الاخ المغربي : (نص الرسالة آخر الصفحة)

**لو أننا كنا أفغانا .. لما ضاعت فلسطين .**

إرتكبت الأنظمة العربية سلسلة من الخيانات العظمى فى حق فلسطين . وساهموا بكل دهاء وعنف فى

صرف شعوبهم عن قضية فلسطين وقدسيتها ، بل و صرف تلك الشعوب عن الإسلام نفسه ، واستبداله بأشياء أخرى تخالفه تماما أو تشببه ظاهرا وتخالفه فى حقيقة الأمر .

كانت خيانات الأنظمة العربية لفلسطين مقدمة لخيانة أشد بحق شعوبها وأوطانها ، حيث كرسّت التبعية التامة لمن أنشأوا إسرائيل ، وأضعفوا شعوبهم ومقوماتها الأصيلة ومعتقداتها حتى صرنا أشباه أوروبيين فى الظاهر ، ومتخلفين وجهلة متوحشين فى الحقيقة .

– ما حدث للأقصى نشكر عليه الفلسطينين لأنهم ذكرونا بأشياء نسيناها ، منها فلسطين والقدس والمسجد الأقصى . والآن لابد أن نعود إلى نقطة الصفر . فى البداية كانوا يقولون أن فلسطين هى قضية المسلمين الأولى . وذلك هو الوضع الصحيح ، ولكن الحكام العرب بالتواطؤ مع مناضلين فاسدين من أرض فلسطين ، إخترعوا منظمة التحرير الفلسطينية وهى أئتلاف هلامى من تيارات شتى مستباعة لعدد من الأنظمة العربية .

وفى خطوة أخرى أصبح (أبوعمار) هو المتصرف الأوحد بالقضية الفلسطينية ، فقادها من هزيمة إلى أخرى، حتى غادر لبنان التى كانت آخر خطوط التماس القتالية بين (الفلسطينيين) واليهود . واستقر فى تونس حيث السيادة للموساد على الأرض والفضاء والمياه . ودخل فى نفق أوصله إلى إتفاقات مدريد ثم أوصلو مع اليهود، وصولا إلى مجرد بلدية فى رام الله أسموها السلطة الفلسطينية ، وكل مالها من مظاهر السلطة كان أكثر من 12 جهاز مخابرات يطارده المقاومين والوطنيين ، ويقتل ويعتقل ، بإمرة “الشاباك” و”الموساد” وباقى الأسياد .

إنحصر الجهاد داخل غزة بعد صعوبات جمة . فكانت مجرد قمقم حشرت فيه المقاومة المسلحة بقيادة حماس . بينما غزة كلها واقعة تحت المطرقة الإسرائيلية والسندان المصرى .

الآن .. كل ذلك على وشك التصفية بعد الإجماع الرسمى العربى على الإتحاد الاستراتيجى مع إسرائيل ضد الخطر الأكبر القادم من إيران ذات الباع والأطماع والمذهب المغاير (لاهل السنة والجماعة) المتحالفين من اليهود!! . وباله من منطق ، فبالتهديد الأمريكى وبالمال السعودى تنصاع أنظمة هى منذ تأسيسها مستعبدة وذليلة لليهود والأوروبيين .

– وأصحاب الفكر وقادة الرأى الذين تتكلم عنهم هم مستأجرون لمن يدفع أكثر . ويتنقلون مثل السبايا بين أيدي المشترين . وما يقوله هؤلاء المثقفون هو مركبة إسرائيلية تجرى بالنفط الخليجى.

– عودة المسلمين للإجتمع على هدف واحد ، هو مفتاح الحل لما نحن فيه من تمزق وصراعات وضياع فى كل إتجاه .

فعندما إستولى اليهود على فلسطين ، صارت جزيرة العرب على مرمى حجر منهم . كما أن إحكام سيطرتهم على المسجد الأقصى ، يجعل المسجد النبوى والمدينة المنورة هو خطوتهم التالية . فسلالات يهود بنى قريظة وبنى النضير يحكمون جزيرة العرب وسواحل الخليج . ويقومون بغزو اليمن وتحطيم قواه البشرية لتأمين الزحف اليهودى القادم على المدينة ومن ثم مكة . ويحتلون موانئ اليمن لحصار أهله داخل العمق المقفر ، ولتأمين باب المنذب لإسرائيل وتجاريتها بدماء المصريين الأسيرة خلف سد النهضة فى أثيوبيا .

الطقوس الماسونية لمؤتمر الرياض ، الذى من بعده غادر ترامب مثقلا بكنوز الملك سلمان ، أليست كافية لتوضيح درجة الإنحطاط التى بلغتها تلك الأنظمة التى حضرت المؤتمر ركعا سجدا أمام الحاخام الأمريكى؟؟. المدهش أن إسرائيل لم ترسل جرافاتها على الفور لإقتلاع المسجد الأقصى بل وكل أثر إسلامى فى فلسطين . لا شك أن عندهم قدر من حكمة الأبالسة .

- حكام العرب يتحينون الظرف المناسب ليكشفوا عن واقع سجودهم التبعدى تحت أقدام يهود إسرائيل . "ويتنافخون شرفا" - حسب قول الشاعر مظفر النواب الذى منح أصولهم أصدق الأوصاف - معلنين أن إسرائيل هى "عروس عروبتهم" - وليست القدس - وأن ما يحدث هو مجرد تحالف من صنف "النااتو"، عربى صهيونى ضد إيران ، وليس تفريطا منهم فى شرفهم الشخصى إن كان قد تبقى لهم شئ من ذلك ، أو حتى سمعوا عنه يوما .

### الجزيرة .. بومة ليبرالية :

# أما قناة الجزيرة فهى ومضه ليبرالية فى صحراء القمع العربى ، حيث يخشى الحكام من أى رأى مخالف حتى ولو لم يكن معارضا . وقال سفيهم الأكبر لشعبه المتضخم (متسمعوش كلام حد ...غيرى !!). فكيف يقبل هو وباقى ثيران الحضيرة بوجود طائر يغرد خارج السرب حتى لو كان ذلك الطائر هو (بوم) الجزيرة الذى عرض على المشاهدين العرب الوجوه الإسرائيلية البغيضة فى "حوارات!!" مباشرة على الهواء . فكسر بذلك الحاجز النفسى والثقافى بين الجمهور العربى وبين اليهودى المحتل ، محدثا أهم تطبيع ثقافى مع إسرائيل؟؟ .

حتى الخونة يتسابقون على حيازة الفضل فى السجود على أعتاب اليهود . لهذا غضب أنصار العلاقات السرية مع إسرائيل من قطر وجزيرتها التى طبعت علنا معها . أما ما تقوله الجزيرة من كلام مخالف ، فمثله وأكثر يقال فى إسرائيل نفسها . فليدهم من الحرية مالا تسمح لنا به (أجهزة أمن الدولة وقمع الشعوب) .

### أفغانستان نموذج .. والأفغان قدوة :

# أفغانستان نموذج لتصميم الشعب على الإحفاظ بدينه وتقاليده وثقافته . بلا أى خوف من التبعات أو التضحيات مهما كانت ، ومهما طال الزمن الصعب .

وفى ذروة صدامهم مع النظام الشيوعى وقبل تدخل الجيش الأحمر سألت طالب علم شاب ، كان قد جاء إلى ولاية باكتيا سيرا على الأقدام قادمًا من ولاية غزنى باحثًا عن سلاح (ضد الدبابة) . فسألته : لماذا تجاهدون؟؟ . فكانت إجابته فورية وصادمة ، إذ قال : سنجاهد حتى تحرير بخارى وسمرقند !! . أى أن أفغانستان بالنسبة له هى بداية الجهاد وليست نهايته . وعند عودتنا من رحلتنا الأولى صادفنا شاب أفغانى غضب جدا عندما علم أننا عرب وقال : لماذا لا تجاهدون فى فلسطين؟؟ . وكان يرى أن الأفغان كافون لدحر الشيوعية فى بلادهم ، ولكن العرب لا يقومون بما هو متوجب عليهم من جهاد لتحرير فلسطين .

وأنا أتفق معه تماما . ولكنه لم يدرك تلك الأسباب التى منعنا من الجهاد فى فلسطين ، وهى أسباب نحن مسئولون عنها أيضا . وهو حتى الآن مازال محقا .. فلقد تركنا الفريضة المعلقة فى رقابنا .. تركناها فى فلسطين وذهب "مجاهدونا" ليقتلون الخلائق فى كل مكان على غير هدى .

فلو أننا كنا أفغانا .. لما ضاعت فلسطين .

المصدر:

مافا السياسي (ادب المطاريد)

بقلم:

مصطفى حامد – ابو الوليد المصري

www.mafa.world

### نص رسالة الأخ المغربي :

سعادة الأستاذ مصطفى حامد

تحية طيبة وبعد

أتساءل كثيرا ماذا يحدث للقدس و مسجد الأقصى وفلسطين؟-

- أين العرب و المسلمين و المجاهدين من فلسطين؟ .

- لماذا الاحتلال يطوق الأقصى بأبواب الكترونية؟ هل هذه الإجراءات جاءت عقب مؤتمر البلورة السحرية

في الرياض؟

حيرني صمت و هدوء العرب تجاه انتهاكات الأقصى الاخيرة مع ملاحظة أن قادة الرأي يروجون للصدقة

مع إسرائيل في مقابل العداء مع إيران؟. هل هذا الصمت يعكس تطبيع العلاقات بين إسرائيل و جامعة

الدول العربية؟ هل آن الأوان ان ينسى المواطن العربي و المسلم و المسيحي القضية الفلسطينية مقابل

خيانة و تواطؤ حكامنا مع آل صهيون؟ .

- هل مكتب قناة الجزيرة في فلسطين المحتلة و تغطيتها المعادية نسبياً لإسرائيل أحد أسباب حصار

قطر؟

- تحدثت مع أحد الإخوة كثيرا حول فلسطين وقال لي ان افغانستان مفتاح الحل ، فلنكن واقعيين و نقول

قد يطول تحرير افغانستان. و في الحقيقة لم يعد نظام عربي واحد يهتم بتحرير فلسطين، اذا كيف نتحرك

لنحرر فلسطين بجد؟.

شكرا لك

المغربي



## حملة حوارية عن فلسطين ومستقبل الجماعات الإسلامية (2)

سالم الأيوبي & المغربي & نظمي .. في حملة حوارية عن :  
فلسطين ومستقبل الجماعات الإسلامية - السنة والشيعة - إيران والعرب  
إيران وحماس - ماذا ينتظر الحرمين الشريفين ؟؟ - كيف نحرر فلسطين ؟؟  
العرب الصهاينة : دحلان/ بن زايد/ العتيبة  
( الحلقة الثانية )

اجابات مصطفى حامد ابوالوليد المصري علي الاخ نظمي : (نص الرسالة آخر الصفحة)

## فلسطين ليست المشكلة .. بل هي الحل

– التنظيمات الإسلامية مشغولة دوما بنفسها وبمصالحها وبدواعى البقاء وإمكانية الإلتحاق بالسلطة الحاكمة لتأمين غوائلها .

لذا فحركة الشعوب تسبق حركة التنظيمات بمراحل . ولأن المصالح مختلفة لذا توجد فجوة كبيرة بين الطرفين ، وتظل التنظيمات أوراق بلا فروع أو جذور ، وتبقى الجماهير أشجار جافة لا تصلح لغير الإشتعال ، وثوراتها دائما قصيرة النفس فاقدة الإتجاه يسهل التلاعب بها. وقد رأينا “الربيع الأسود” وما حدث فيه ، حيث سالت دماء الشباب كى ينتقل الشعب من حال سئ إلى حال كارثى .

– ما حدث فى القدس هو (شبه إنتصار جزئى) . وتراجع إسرائيل كان للحفاظ على ماء وجه قطعان الثيران التى فرت من الحظيرة كى تلتحق بالثور الأول الذى فر إلى القدس بعد أن (إنتصر!!) فى حرب 1973 . وثيران هذه المرحلة تسجد للعجل طلبا للتحالف العسكرى معة ، وتضحى بكنوزها وأراضيها وشعوبها فى مقابل كرسى متهالك مصنوع من الورق .

– يتحمل أهل فلسطين عبئا رهيبا ، يقدر عليه بالكاد مليار مسلم لو أنهم استيقظوا . فإسرائيل رأس جبل الجليد الذى عمقه جغرافيا يقع فى أوروبا وأمريكا الشمالية ، وسياسيا واقتصاديا يتراعى فى كل أنحاء المعمورة على هيئة شركات وبنوك وجيوش وحكومات ونظام دولى يعاقب ويبطش ويعزل ، ويتكلم بصوت واحد .

– المقدسيون أبطال بلا شك ، وكذلك شعب فلسطين الذى لولاه لأندثرت قضية الأرض المقدسة . والأمة غائبة عن الوعى ، فاقدة للقيادة ، يائسة من مجرد التغيير ، وتظن أنها جربت كل الطرق وفشلت فى كل المحاولات . والحقيقة أنها سارت فى الطرق المسدودة وسارت خلف كل الدجالين (إلا فيما ندر) .

– التنظيمات بأنواعها لها مصالحها الخاصة ، والدين وسيلتها للطفو بين الأمواج العاتية ، ولا بأس إن غرقت الأمة . والتنظيمات باقية طالما هناك من يطلب خدماتها فى حرف الأمة عن المسار الصحيح .

– أما دحلان فهو أحد رموز للمرحلة الراهنة ، ومثال للشباب الطموح الناجح الذى وضع نفسه فى المكان المناسب فى الوقت المناسب . ويعمل كما نرى (مندوبا ساميا) لإسرائيل لدى “دول الإعتدال” وسمسارا للمهام السرية وأعمال الإستخبارات . وهو من الأيدى المؤسسة للوطن الفلسطينى البديل فى سيناء ، بل هو أحد مديرى الحروب السرية فى ذلك الجزء الذى كان مصرىيا (حيث مصر كلها لم تعد تابعة لمصر !!)

وحماس إما أن تنحنى للريح ، أو أن تتركب الموجة العاتية ، أو أن تحل نفسها وتنزل تحت الأرض للعمل السرى من جديد . ولا أدرى إلى أى حد يمكن ان نوجه إليها اللوم ، لأن المسئولية الأكبر تقع على جميع المسلمين والعرب .

# تركيا لم تتخل عن حلب بل خسرتها في الحرب . وتركيا لم تكن منقذا لسوريا بل كانت تقاتل لأجل مصالحها هناك ، ولكنها حتى الآن حصلت على القليل . ومازالت الحرب دائرة ، والمكاسب تنتقل من طرف إلى آخر حتى تستقر الأوضاع ويحصل إتفاق بين الجميع وفق للتوازن النهائي للقوى على الأرض .

# كل الشعوب العربية تعيش في محنة كبرى . ومعظمها فقد روح الحياة وأصبح لا يبالي بشئ . ولكن ما بين المحيط والخليج يوجد الشعب الأكثر حيوية وحياة .. وهم الفلسطينيون .

### ولا يدري العرب والمسلمون بأن فلسطين ليست هي المشكلة ، بل هي الحل .. ولا حل غيرها.

فهي التي يمكن أن تجمع ما تفرق من شتات الأمة ، وترشد من ضل عن سواء السبيل . وهي بؤرة العمل المقدس ، ومنها تتفرع باقى مسارات الجهاد : قتالاً أو إصلاحاً وإرشاداً وبناءً وعلماً وثقافةً ، ومجداً في الدنيا ونجاةً في الآخرة.

ويكفى بنا عبرة ، الإتعاض بمصير من تركوا الجهاد لأجل تحرير فلسطين ، آمليين في التفرغ لشئونهم الخاصة . وكيف أنهم فقدوا كل شئ ، بالمعنى الحرفى للكلمة ، حتى فقدوا أوطانهم وأراضيهم وكرامتهم ولقمة عيشهم وشربة مائهم .

لم يحافظوا على دينهم فضاعت منهم الدنيا والدين معا .

المصدر:

مافا السياسي (ادب المطاريد)

بقلم:

مصطفى حامد – ابو الوليد المصري

www.mafa.world

### نص رسالة الأخ نظمي :

السلام عليكم

بمناسبة احداث القدس ونجاح المقدسيين فى ارغام اسرائيل على امر ولو بسيط ....حتى مجرد تحديهم ارادتها ولو لم يحققوا نجاحا يذكر يعد ذلك نصرا للعزل ولا شك .

والسؤال :

– هل آن الاوان لافول شمس التنظيمات الاسلاميه التي تكافح من سنين وتراوح مكانها فى حين ان مجموعه من المدنيين المقدسين حققوا نجاحا دون تنظيم يجمعهم؟ فى نفس التوقيت حماس المنظمه تفتح الطريق لدحلان وهو اخطر واسوا من اليهود؟.

– هل اضررت الحركات والتنظيمات الاسلاميه بقضايا الاسلام وبالمسلمين ام نفعتها ام مزجت بعضها بين النفع والضرر...ولكن النتيجة النهائيه هل يغلب النفع ام الضرر؟.

– ما تقييمك لتكتيك حماس هذا الاخير؟ ومدى تعارضه مع استراتيجيتها؟ وهل هى مغلوبه على امرها فى ظل محيطها والمتغيرات الاقليميه والدوليه وانها لن تجد من يسندها خاصة وقد شاهدت تخلى تركيا عن حلب وهى على حدودها .. فضلا عن ان الشعوب بها ما يكفيها من ظلم وقهر وقتل يفوق باضعاف مضاعفه ما يفعله اليهود بهم...فلن يلتفت لغزة احد اذا استبيحت .





# داعش .. وحديث آخر ذو شجون 2

حديث ذو شجون .. {2}

الأخ / محمد العبد الله .. السلام عليكم .

أعتبر رسالتك هذه وتعليقاتي التالية عليها هي تكملة (لحديث ذو شجون) بدأناه معا فى مرة سابقة . سأحاول تحديد محاور الحديث طبقا لرسالتك .. وهى من أقوالك :

1 - أى مشاكل تلك التى ضاعف داعش من وجودها . هل تبحث عن جماعات تسير على خطى الصحابة وتعيش على أيامهم ؟؟ . يوم كان أعظم عدو هو مواجهة الروم والفرس . وجها لوجه بالسيف . وتنتهى المعركة بانتصار أو هزيمة لأحد الطرفين .

2- أننا نواجه أنفسنا فى البداية ، فنحن أجيال تربت على القومية والليبرالية .. وآخرها تربت على البحث عن لقمة العيش .

3 - إننا نواجه أمريكا وروسيا وكل دول العالم بما فيها الأنظمة العربية (الإسلامية) أنهم يتآمرون على أى حركة أو تطور جهادى .

4 - جاء فى مقالى أن داعش قاومت التعايش المبني على أساس تعدد المذاهب ، أى تعايش بيننا وبين الشيعة . ثم تعلق قائلا : على سبيل المثال لا الحصر فإنهم منذ الأزل وهم يقتلون علماء السنة ، وأكبر عالم قتلوه (عمر رضى الله عنه) وما قبلت الأمة فى يوم من الأيام التعايش مع الفاطميين .

سأترك السؤال الأول إلى نهاية الحديث . ثم أقول أنه فى السؤال الثانى والثالث نحن متفقان تماما حول هذا التوصيف . ولكننا قد نختلف حول تفاصيل تلك المشكلات وأساليب حلها .

وأود التأكيد على موافقتى على قولك { إننا نواجه أنفسنا فى البداية } . قد يبدو ذلك منطقيا وبسيطا ولكنه أعقد المشاكل وأخطرها . فإذا إنتصر الإنسان على نفسه ونوازعها سهل عليه التغلب على ما هم خارجها من أعداء ، ( اللهم إنا نعوذ بك من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا) فهكذا كان يدعو رسولنا الكريم . فيجب علينا أن نبقى دوما متيقظين لتلك الشرور الظاهرة والخفية التى تأتى من داخلنا نحن . فمن أهم وصايا الحروب والصراعات الكبرى والصغرى شيئان هما (1- أعرف نفسك 2- أعرف عدوك ) . قال الحكيم واضع ذلك القانون بأن جهل العنصرين معا ، سوف يؤدى إلى خسرانك لأى مواجهة مع العدو . والجهل بعنصر واحد منهما سوف يؤدى إلى وقوع خسارة بك فى مقابل كل نصر تحرزه - أما اذا عرفت الأثنين معا .. فلا تخشى من نتيجة مئة حرب .

وطريق المعرفة عموما صعب ويحتاج إلى إجتهد وتجرد من حظوظ النفس، وإلى صبر ودأب. وهو طريق فيه الصواب وفيه الخطأ ، خاصة مع تعقد الحياة المعاصرة إلى درجة تفوق الخيال ، وهو ما تشير إليه بقولك : { هل تبحث عن جماعات تسير على خطى الصحابة وتعيش على أيامهم ؟؟ .. يوم كان أعظم عدو

هو مواجهة الروم والفرس وجها لوجه بالسيف ، وتنتهى المعركة بانتصار أو هزيمة لأحد الطرفين { - نعم ، الواقع أصبح أكثر تعقيدا بكثير، ولكن لنا هنا ملاحظتان :

**الملاحظة الأولى :** أن الوسائل التى وقعت فى أيدينا للتعامل مع ذلك الواقع هى أيضا كثيرة ومتطورة وتتيح لنا - إذا تمتعنا بالإصرار والصبر - أن نفهمه ونتعامل معه على كافة المستويات المطلوبة ، من العسكرية إلى السياسية والثقافية والإعلامية. صحيح الفارق سيظل كبيرا جدا بيننا وبين الأعداء . ولكنه يكفى لنا لتحقيق النصر، اعتمادا على الفارق المعنوى والإيمانى . وهذا ما كان فى وقت الصحابة ، وفى كل العصور الماضية والقادمة بعون الله .

**الملاحظة الثانية :** هو القيمة الإيمانية والسلوكية العالية للجيل الأول من الصحابة كمثل أعلى وقدوة فى سلوكيات الحرب والسلام . وهذا ما نفتقده جميعا - بدرجات مختلفة - وتفتقر إليه داعش كليا حتى يمكن أن نعزى إليه معظم أسباب فشلها حاليا ، بل والجزم بإستحالة إنتصارها فى أى مكان وأى معركة ، إذا إستمرت على هذا الحال .

بالطبع القرآن والسنة هما المصدران الأساسيان لتلك القيم ، ويأتى الصحابة كأمثلة تطبيقية بشرية يمكن لأى مخلص الإسترشاد بها .

- القدوة والمثل العليا لا يمكن لأى أمة الإستغناء عنها . والأمم التى لديها فقر فى ذلك الجانب تلجأ إلى إختلاقه ، بصناعة الأبطال والترويح لشمائلهم . أخلاق الصحابة هى أخلاق الإسلام ، فنرجو أن تقارن حركاتنا الجهادية نفسها بذلك المقياس . والصحابة ليسوا فقط شجعان فى الحروب ، ولكنهم أيضا نبلاء فى السلوك .

- وأظن أننا ركزنا على الشجاعة ، وقاومنا السلوكيات النبيلة وحاربناها . فأخلاق الصحابة والرسول الأكرم ، لا نكاد نلاحظها عمليا ، خاصة بين المجاهدين السلفيين ومن تلاهم صعودا فى الوهابية . بينما سلوك المجاهد هو دعوة حقيقية للدين ، فالبنديقية تحمى ولكنها لا تقنع . وأخشى أن المجاهدين السلفيين صاروا أسوأ صورة للإسلام .. وأن الداعشية أكبر هادم لسماحة الإسلام ورحمته . وبالتالي هى فى الحقيقة صد عن سبيل الله وحاجز يحول بين البشر والدين الذى جاء لهدايتهم .

وكلما أوغلت الداعشية فى العمل العسكرى تعاضم ضررها على الدين ، على عكس المتوقع . فالقتال بدون أخلاق نبيلة يصبح إجراماً صرفاً وليس جهاداً فى سبيل الله يحمى الرسالة التى يترجمها سلوك المجاهد ، شجاعةً ونبلاً .

**ننتقل إلى المحور الرابع - حول (تعدد المذاهب والتعايش بيننا وبين الشيعة) حسب نص رسالتك .**

ذلك هو الموضوع الأكثر حساسية فى وقتنا الراهن . وأكد أزعم أنه الموضوع الأهم فى الساحات الجهادية والعربية والإسلامية . وبالتالي هو موضوع مؤثر على العالم كله بشكل ما .

جوهر الموضوع وعنوانه هو ” الفتنة “ . وهى أشد ما عانى منه المسلمون منذ صدر الإسلام وحكم الخلفاء الراشدين الأربعة - رضوان الله عليهم - وهى إلى الآن ترتفع وتهبط ، تظهر وتخفت . وهى فى وقتنا الراهن السلاح الأول فى يد الأعداء لإخضاع المسلمين ، وتسليط اليهود فوق رقابهم ، فمن فلسطين توسعت

سيطرة اليهود لتشمل كل بلاد العرب بدرجات متفاوتة ، من المحيط الأطلسي حيث “أمير المؤمنين” ، وصولاً إلى الخليج “العربي” حيث “خادم الحرمين الشريفين” .

- وجذور المشكلة وأصلها بين السنة والشيعة ترجع إلى الخلاف حول تولى منصب القيادة العليا في الأمة (الخلافة) بعد رحيل رسولها صلى الله عليه وسلم . وهل هذا المنصب بالانتخاب والبيعة كما يقول السنة ، أم هو بالتعيين الإلهي ووصية الرسول صلى الله عليه وسلم ، ( يقول الشيعة بالوصية لإثني عشر إماماً أولهم علي رضي الله عنه وآخرهم المهدي ) . في عصرنا الراهن إتفق الطرفان عملياً على أن الانتخاب هو الوسيلة العملية الوحيدة المتاحة - حيث لم يعد هناك أئمة معروفين ظاهرين تشملهم الوصية . والجميع سنة وشيعة في إنتظار (المهدي) - الذي سيصلحه الله في ليلة كما يقول السنة - أو أنه كما يقول الشيعة موجود ويؤدي بعض الوظائف للأمة ، ولكنه غير ظاهر.

إذن هناك إتفاق عملي على مبدأ إختيار الأمة لقائد لها تتوفر فيه شرائط وضعها العلماء . ولكن لا توجد وصية بحق شخص ظاهر نعرفه .

- مفروض أن تنتهي المشكلة هنا .. وتكون محسومة منذ قرون ولكن الصراع على السلطة - وبالتالي الثروة - والعصبية القبلية والقومية . واصلت شرذمة المسلمين إلى فرقتين أساسيتين واحدة أُطلق عليها ( أهل السنة والجماعة ) والأخرى أُطلق عليها (الشيعة ، أى شيعة الإمام علي وباقي الأئمة الإثني عشر) .

دارت صراعات وحروب بين الطرفين ، فأهل السنة تحولت الخلافة على أيديهم إلى إنقسام و(ملك عضوض) تطور مع الزمن إلى ما نراه اليوم مما لا يمكن وصفه من قبح وبشاعة .

والشيعة على مر العصور قاموا بإنتفاضات وثورات مع نجاحات محدودة في إقامة كيانات سياسية مستقلة ( منها تجربة الدولة الفاطمية التي كانت هي أيضاً ملكاً عضوضاً ) .

في ظل الصراع السياسي ترعرعت الفتنة المذهبية وتأصلت في تراث فقهي وقصصي ، يدعم به كل طرف موقفه . وامتألت كتب قديمة كثيرة بما يعمق الفتنة ويجعلها ليست فقط جزءاً من صراع سياسي على الحكم وفلسفته ، بل جعلت منها صراعاً عقائدياً وأحقاداً شعوبية.

ومثل هذه الكتب إلى الآن تسعر أحقاد المسلمين على بعضهم ، وتمتلك فضائيات تلفزيونية ، ومليارات الدولارات وخبراء دين وسياسة وعلاقات عامة وحروب نفسية .

في العصر الحديث تحولت الفتنة من عمل عفوى إلى صناعه متكاملة . وهذا أكبر مما وصفه “هيكل” في تعريفه الشهير عن هندسة الفتنة - وقد أوردته مرارا في كتاباتي - وقال فيه : { في الأزمنة الحديثة فإن صناعة الفتن ، إلى جانب عوامل الفتن ، لم تعد عود ثقاب يلقي بالمصادفة أو بالعمد على الحطب . بل أن صناعة الفتن تحولت إلى “هندسة” بمعنى الكلمة .. لقد كان زمن الحرب الباردة جامعة كبرى تعلمت فيها القوى “هندسة” الفتن . وأكثر من ذلك فإن البراعة في الهندسة وصلت أحيانا إلى إعادة هندسة الماضي وتركيب التاريخ والمجتمعات بما يوافق سياسة الأقوياء } .

وما ذكرته في كلامك - في المحور الرابع - لأمثلة تاريخية عن رفض (الطرف الاخر- الشيعة) لمبدأ التعايش ، هو نموذج لما جاء في كلام هيكل عن - هندسة الماضي وتركيب التاريخ بما يوافق سياسة الأقوياء .

فقتل عمر بن الخطاب رضى الله عنه - هو جريمة عظمى تظل مدانة إلى يوم الدين - فمن قام بها ؟؟ .  
القاتل "أبو لؤلؤة" وكان فارسياً ، ولكنه لم يكن شيعياً ، ولا حتى من أنصار علي بن أبى طالب، بل كان من موالى بنى أمية فى المدينة المنورة . كما لم يكن هناك مذهباً شيعياً قد ظهر بعد . فإذا أدنا الشعب (الفارسى) بتلك الجريمة ، فليظل هذا المعيار ثابتاً فى جرائم الإغتيال المماثلة التى وقعت بعد ذلك . مثل إغتيال الخليفة عثمان بن عفان ثم علي بن أبى طالب - رضى الله عنهما - وهى جرائم قام بها عرب . فما القول إذن؟؟ . هل تعامل العرب فى تلك الجرائم كما عاملنا الفرس فى الجريمة الأولى ؟؟ . ويمكن أن نسير قدماً إلى إغتيال (عمر بن عبد العزيز) خامس الخلفاء الراشدين ، ألم يقتل مسموماً على يد أفراد عائلته من الأمويين العرب الأقياح؟؟ .

نحن إذاً نكيل بمكيالين . ونعيد هندسة الماضى وتركيب التاريخ بما يوافق سياسة الأقوياء طواغيت هذا العصر .. وعلى رأسهم إسرائيل التى تبنت علناً تلك السياسة منذ عقود - سياسة ضرب السنة والشيعية ببعضهما البعض ، وإشعال نيران الفتنة فى المنطقة وتقسيم دولها على أسس الدين والعرق حتى تكتمل السيادة المطلقة لإسرائيل .

تحقق أكثر ذلك بالفعل - ولداعش والسلفيات الجهادية والوهابية اليد العليا فى ذلك البرنامج . ولأجل هذا وصلهم السلاح والمال ، وعملت لهم شبكة التجنيد والدعاية الدولية .

والدفاع عن الفتنة لدى تلك التنظيمات أصبح دفاعاً عن مصالح كبرى يصعب التنازل عنها . ناهيك عن أن شبكة المستفيدين منها أصبحت واسعة جداً ، ومن يتمرد على قوانين (صناعة الفتنة) ويتوقف عن العمل فى خدمتها ، فسوف يأتى غيره العشرات بل المئات . وإلا كيف وصل عدد التنظيمات القتالية فى سوريا وحدها إلى أكثر من ألف تنظيم !! .

**- نعود إلى مسألة الفاطميين الذين تقول أن الأمة رفضت التعايش معهم فى يوم من الأيام.**

لقد عاشت تلك الدولة لأكثر من قرنين ونصف ، وتمددت من مراكش إلى مصر وجميع بلاد الشام والحجاز وجزيرة صقلية. فكانت أكبر وأقوى مملكة تنفصل عن الخلافة العباسية . ولما ركنت تلك الدولة إلى الترف ، وتنافس الوزراء على الحكم . حتى ظهرت جيوش الصليبيين فى الشام ، فتسابق وزراء الدولة على التحالف معهم من أجل الوصول إلى الحكم (كما يحدث الآن) . فكان لا بد لهذه الدولة أن تزول ، لأن ظروف الصراع المصيرى بين المسلمين والصليبيين لم تسمح لأن يمتد ذلك التفسخ لمدى زمنى أطول . وكانت قد ظهرت قبائل الأكراد بأمرائها ثم ملوكها ، وفى ذروتهم صلاح الدين الأيوبي ، الذى أدرك أن لا إنتصار للمسلمين بدون توحيد قواهم . وذهب إلى مصر محاولاً إصلاح أمور الحكم ونصرة الجناح الموالى للأيوبيين ، خوفاً من أن يستولى الصليبيين على هذا البلد الحيوى . ولكنه رأى أن الوضع غير قابل للإصلاح ، فأجهز على الدولة الفاطمية وتولى الأيوبيون حكم مصر.

- إذن المسألة لم تكن أن الأمة رفضت التعايش مع الفاطميين بل لأن دولة الفاطميين هرمت وفسدت وكان لا بد أن تسقط نظراً لمقتضيات الحرب المصيرية مع الصليبيين . وخيراً فعل صلاح الدين ، فلم يكن أمامه أى خيار آخر . وبحصوله على حكم مصر حصل على خزان الثروة والطعام الذى مكّنه من هزيمة الصليبيين وفتح القدس . ثم تطهر الشام من كل الوجود الصليبي على يد دولة المماليك التى خلفت الدولة الأيوبية التى لم تعمر طويلاً . وقد كان المماليك أحنافاً صوفيين واستمر حكمهم ثلاثة قرون أو أقل . ثم

خلفهم العثمانيون الذين حكموا لحوالى أربعة قرون إمبراطورية إسلامية مترامية الأطراف وصلت حتى أسوار فيينا عاصمة النمسا . وكانو أيضا أحنافا صوفيين من أهل السنة والجماعة . فكيف هى معايير الفتنة المعتمدة لدى السلفيين إزاء هذا التراث التاريخي والمذهبي !! .

لا شك أنها فى أشد الإضطراب ، وتتخبط على غير هدى ، ضمن مفاهيم هندسة الفتنة وصناعتها ، وتزييف الوعى بما يتناسب وسياسة الأقوياء الممسكين برقاب الأمة .

### نعود إلى كلامى عن التعايش الذى رفضته داعش :

- بالطبع عنيت فى كلامى التعايش مع الشيعة . بل وأعنى أكثر من ذلك ، وهو توحيد جناحى الأمة من سنة وشيعة فى معركة واحدة ضد (اليهود والصليبيين) حسب تعبير بن لادن الشهير. - وأعنى قبل ذلك التعايش بين السلفية ومذاهب أهل السنة والجماعة . فقد ألغت السلفية مبدأ (التمذهب) أى إتباع المسلم لأحد المذاهب السنية الأربعة . فأحدث ذلك أضرارا بالأمة لا يعلم مداها إلا الله . ولعلها مصدر لكل الفتن التى نحيها الآن .

- فمبدأ عدم التمذهب عصف بالحياة الدينية للمسلمين السنة (أو معظمهم) ، حيث إختفت تقريبا تلك المذاهب من الوجود . حتى فى حديثك هذا عندما تحدثت عن المذاهب الإسلامية لم يتبادر إلى ذهنك غير المذهب الشيعى . فى حين أن مشكلة السلفية أعمق مع المذاهب السنية نفسها.

بالطبع عمت الفوضى مجال الفتوى ، وتصدى لها كل جهول متكبر . والجماعات الإسلامية - خاصة الجهادية - وبالأسلحة التى بين أيديها - مارست الفتوى وتطبيق الأحكام التى يصدرها فتية غير مؤهلين لشئ . فسالت الدماء أنهارا والوحشيه صارت "جهادا" ، فخربت المدن ، وذابت الأوطان وانتشر الهرج والمرج أينما حلوا . حتى صار الناس يخشونهم أكثر من خشيتهم أعداء الأمة الأصليين . فترك الملايين بلاد الإسلام باحثين عن الأمن وفرص الحياة لدى (الكفار) . ثم تراهم يقولون عن ذلك جهادا ، وعن أحكامهم (شريعة) ، حتى صار إسم الشريعة الإسلامية مصدر رعب لأكثر عوام المسلمين . ولديهم الحق لأن تلك (الشرائع) لدى تلك التنظيمات مبنية على الجهل والأهواء والتعصب ورعونة الشعور بقوة السلاح والمتفجرات .

خصومة المسلمين مع دينهم زادت . ورعب غير المسلمين من الإسلام ينتشر يوما بعد يوم ، بفعل "جهاد" الوهابية ، مضافا إليها مبالغات إعلام الأعداء ونشره لمرض (فوبيا الإسلام) .

- فى النهاية ترسخ فى الأذهان /كما فى أرض الواقع/ أن تنظيمات (الجهادية السلفية) هى أخطر الأعداء المباشرين على حياة المسلمين ودينهم وحقوقهم الطبيعية التى ضمنها جميع شرائح السماء .

والآن أورد ذلك الحادث للبرهنة على أن عداء الوهابية الأساسى هو ضد المذاهب السنية الأربعة ، أكثر منه للتشيع أو التصوف . بل واستهدفت بالعداء فريضة الجهاد تحديدا، سعيا إلى تخريب مساره بالمزايدة الصاخبة حول الشريعة والجهاد والعقيدة .. الخ .

- فى صيف عام 1987 بعد معركة جاجى المظفرة التى خاضها الشباب العرب تحت قيادة (بن لادن) ، وكان قد شرع فى تكوين "تنظيم القاعدة" لتجميع طاقات الشباب العربى فى أفغانستان تحت قيادة واحدة

وبرنامج واحد . فذهب إليه عدد من طلاب العلم الشرعى فى ”المملكة” ، وعدد من المجاهدين العرب السلفيين فى أفغانستان . واجتمعوا معه ومع الشباب الذين حوله لإقناعهم بعدم جواز الجهاد مع الأفغان (لأنهم لن يقيموا دولة إسلامية) وأن (الأعاجم!!) غير قادرين على فهم الإسلام أو إقامة دولة إسلامية وأن (العرب!!) فقط هم القادرون على ذلك!! . ( لاحظ شعوبية الطرح ومناقضته للإسلام ومصحة المسلمين ) .

لم يوافق بن لادن على هذا الكلام ، وتوزع الشباب الذين حوله إلى مواقف متباينة ، حتى اضطرت إلى إرسال موفد إلى مدينة بيشاور لإستدعاء الدكتور أيمن الظواهري والدكتور (فضل الله ، صاحب كتاب العمدة فى إعداد العدة) وكلاهما أيد بن لادن فى رفض هذا الكلام ، الذى زاد عليه أحد (طلاب العلم) الوهابيين قائلاً (إن المذهب الحنفى يشبه الجدار المائل ، وتكفى رفسة واحدة لتقويضه!!)..ولنا أن نسأل عن سر هذا العداء المرير للمذهب الحنفى أوسع المذاهب السنية إنتشارا على طول التاريخ الإسلامى؟؟ . مع ملاحظة تلك الفتوى الشهيرة لأبو حنيفة النعمان (المؤسس الأول للفقهاء السنى) فى الإشادة بالخروج على الحاكم الظالم ، ودعمه لثورة أحد أحفاد ”الحسين” على الخليفة العباسى . ذلك الموقف الفقهى الشجاع نادر فى الفقه السنى ، الذى إجمالاً يشيد بالحكام الظلمة ويدعو إلى طاعتهم مهما كانت تجاوزاتهم .

- وما أشبه الليلة بالبارحة . إذ عادت الوهابية القتالية إلى أفغانستان لتخريب جهاد الشعب الأفغانى وكيل الإتهامات لحركة طالبان وقتالها. وسارع تنظيم داعش (لإنقاذ) الأفغان الذين قطعوا ثلاثة أرباع الطريق نحو الإنتصار الكامل ودحر الغزو الأمريكى ، ليفرض عليهم الفشل والخراب الذى فرض على الشعوب العربية التى إبتليت بداعش فى العراق والشام وليبيا واليمن وغيرها من بلاد المسلمين .

نرجع من هنا إلى المحور الأول فى رسالتك وهو السؤال عن تلك المشاكل التى ضاعف داعش من وجودها . ومن هم تحديداً الذين تضرروا .

والسؤال عجيب للغاية وله دلالات يصعب تصور وجودها . ولكى يصبح معقولا كان ينبغى عكس صياغته ليكون : أى مشاكل تلك التى لم يتسبب فيها داعش؟؟ وأى صنف من الناس لم يتضرر من وجوده؟؟ . لأن ما حدث للعراق وسوريا هو أكبر بكثير من كارثة الغزو المغولى لتلك البلاد التى عادت إلى الخلف مئات السنين . ويصعب جدا تصور عودة أمورها إلى نقطة الصفر حتى بعد عشرات السنين من إعادة البناء وإنفاق مئات المليارات من الدولارات . فمئات الآلاف من البشر قتلوا ، والملايين طردوا من ديارهم أو فروا خوفاً من القتل .

- فالتنظيم الداعشى وأشقائه قاتلوا منذ البداية بطريقة عجيبة تمثل جريمة حرب مكتملة الأركان ، والهدف منها كان إبادة أكبر قدر من البشر وتخريب أكبر قدر من المدن ، التى إستحكم فيها ” المجاهدون” ، تاركين أمر تهديمها للنظام الذى سيقوم حتماً بمهاجمتها بأسلحته المتوفرة . هنا تكون الفرصة للتشهير به دولياً ، وتوسيع قاعدة التجنيد ، وجلب المعونات وإعطاء الحرب صيغة طائفية ومذهبية ، تنتشر فى المنطقة مثل النار فى الهشيم ، تحقيقاً لمشروع إسرائيلى مطروح منذ عدة عقود .

- فنترسخ بذلك الفتنة على أنها البرنامج الأول للمسلمين ، ويترسخ التفكير الطائفى فى عقول محرومة من التعليم الصحيح والإعلام الصحيح . ولا تمتلك من وسائل للمعرفة والثقافة غير قنوات الضخ الإعلامى التحريضى والسطحى للتنظيمات الوهابية . فى ظل نظام محلى قمعى ونظام إقليمى مجرم وخائن ، ونظام

دولى يرى فى الإسلام عدوه الأول ، ويرى فى المسلمين هدفا مشروعا للإبادة .

- الجهاد هو الحل .. ولكن على قاعدة شرعية سليمة ، تستوعب الأمة كلها ، وتجعل للعلماء الصدارة فى القيادة والتوجيه ، وتجعل للعلم التخصصى إحترامه ودوره . وتجعل للفتوى أسس شرعية متينة ومستفيدة بعمق من العلوم المتخصصة ، نتيجة لتعدد الحياة الحديثة وتشابكها .

الجهاد الوهابى الداعشى أضر بالأمة ، ويمنع عودتها إلى الطريق الصحيح ، والخسارة الأكبر هى هدر طاقات الشباب المخلص فى متهات العمل الدموى الذى يضر بالإسلام والمسلمين .

“الجهاد الوهابى” يضرب الجهاد الصحيح للأمة ، ويعرقل ظهوره مجددا ، مستبدلا إياه بجهاد زائف يديره ويموله ويغذيه ويستخدمه الأعداء ، سواء علم المنخرطون فيه بذلك أو لم يعلموا . النتيجة واحدة ولا عذر لأحد بعد كل تلك التجربة الدامية التى أعادت الأمة وقضية الإسلام إلى الخلف عشرات السنين ، وأهدرت طاقات الأمة وشبابها ، وأضعفت ثقتها فى دينها .

- إنتهى الحديث .. ولكن الشجون لم تنته . قد نواصل فى فرصة قادمة ، وشكرا على حديثكم المفيد .

بقلم:

مصطفى حامد - ابو الوليد المصري

مافا السياسى (ادب المطاريد)

www.mafa.world

---



# حملة حوارية عن فلسطين ومستقبل الجماعات الإسلامية (1)

سالم الأيوبي & المغربي & نظمي .. في حملة حوارية عن :  
فلسطين ومستقبل الجماعات الإسلامية - السنة والشريعة - إيران والعرب  
إيران وحماس - ماذا ينتظر الحرميين الشريفين ؟؟ - كيف نحرر فلسطين ؟؟  
العرب الصهاينة : دحلان/ بن زايد/ العتيبة  
( الحلقة الأولى )

اجابات مصطفى حامد ابوالوليد المصري علي الاخ سالم ايوب: (نص الرسالة آخر الصفحة)

يقول سالم في سؤاله الأول:

1- لدى قطاع عريض من الرأي العام العربى أصبحت إيران تحتل موقع الشيطان الأكبر، هل تعتقد ذلك ؟



هل فعلا ايران تريد احتلال العالم العربي السنّي، لذلك اشعلت الفتنة في العراق و اليمن و البحرين و جنوب السعودية ؟ و زرعت خلايا ارهابية في البلدان التي توجد فيها أقلية شيوعية؟ .

وفى الإجابة عليه أقول الآتي :

# عندما كان شاه إيران حاكما ، كان متجانساً مع حكام الخليج بشكل خاص ، وحكام العرب فى معظمهم . فقد كان خاضعاً بالكامل لمشيئة الأمريكان متنازلاً عن ثروات بلاده النفطية لصالح الشركات الأمريكية . ويضع جيشه فى خدمة المصالح الأمريكية فى الخليج الفارسي ( لم يجرؤ أحدهم يوماً على القول بأنه خليج عربى) وكان الشاه شرطى الخليج بلا منازع . بل أرسل قواته إلى مسقط لتقاتل فى منطقة ظفار تمردا مسلحا قاده الشيوعيون لسنوات عديدة .

لم يجرؤ أحد على تكفير الشاه بصفته المذهبية الشيعية ، ولا على اتهام جيشه بأنه ينشر التشيع أو يعتدى على دولة عمان (العربية الشقيقة) . ولم يجرؤ أشجع العربان على إتهام الشيعة العرب بأنهم عملاء لإيران ، ولا أن يتهمهم بأنهم (خلايا إرهابية) نائمة أو مستيقظة ، أو يجرؤ على القول بأن إيران تبنى إمبراطورية (فارسية .. شيعية .. صفوية .. الخ) . فالميزة العظمى لنظام الشاه فى نظرهم كانت تلك السفارة الاسرائيلية فى طهران ، والتواجد الإستخبارى الإسرائيلى فى إيران ، بل وتواجد القوات العسكرية الإسرائيلىة ( التى ساهمت لاحقاً فى التصدى للثورة الاسلامية عام 1979 ) . ذلك بالتوازي مع تزويد الشاه لإسرائيل بالنفط - الرخيص أو المجانى - خاصة فى حرب عام 1973 .

الثورة الإسلامية فى إيران إرتكبت إعظم الخطايا فى نظر أنظمة حكم الخليج (( الذى أسموه الخليج العربى تمهيدا لمنحه هدية لأساطيل أمريكا ودول حلف الناتو وإسرائيل )) .

تلك "الخطايا" هى :

- 1 - إسترداد القرار السياسى للبلاد وتحقيق الإستقلال الفعلى .
- 2 - إسترداد الثروات البترولية .
- 3 - بناء نظام قائم على أحكام الشريعة طبقاً للمذهب الجعفرى - مذهب غالبية السكان .
- 4 - الكارثة الأعظم كانت طرد السفارة الإسرائيلىة ، ومنح المبنى لمنظمة التحرير ليصبح سفارة لفلسطين فى طهران .
- 5 - إعطاء الأولوية للثقافة الإسلامية فى الإعلام وفى الحياة الإجتماعية .

# بعد كل تلك (الخطايا) لماذا نستغرب أن تكون إيران فى الإعلام العربى هى الشيطان الأكبر ومشعل الفتن فى كل مكان ، ويصبح المواطنون الشيعة مستهدفون بصفتهم خلايا إرهابية تديرها إيران؟؟ .

2- يقول محمد بن سلمان "كيف نتفاهم مع نظام إيراني ينتظر المهدي" ايران دولة عدائية لا تفهم المنطق السلمى علي اسس المصالح المتبادلة؟. انا شخصيا لم افهم ماذا يقصد بن سلمان و لا استطيع فهم استراتيجية ايران تجاه دول الخليج. بشكل عام العرب لا يفهمون ايران. ماذا رأيت في ايران؟ ماذا فهمت من سياساتهم المعقدة خلال سجنك هناك ؟ اكيد لك رؤية مختلفة لانك

## رجعت لبلد سجننت فيها سنين !!!

يستطيع محمد بن سلمان أن يتفاهم مع اليهود الصهاينة الذين يؤمنون بظهور ملك بنى إسرائيل الذى سيحكم العالم من أورشليم (القدس) . أما المهدي المنتظر الذى يؤمن بظهوره السنة والشيعية معا ( مع إختلاف فى التفاصيل ) فإن بن سلمان قد خرج من كل ذلك المعسكر؟.

وباع نفسه لشيطان الصهاينة ، عاملا بكل قواه لتنفيذ مخطط اليهود ، فسلم ثروة بلاده للأمريكان، والعمل دأثر على قدم وساق لتقديم المدينة المنورة لإسرائيل ، وعمل ترتيبات يهودية خاصة بمكة المكرمة.

وهو متعاون معهم فى كل ما يجرى حاليا فى القدس كمقدمة لتهديم المسجد الأقصى ، ومن ثم مسيرة الجيش الإسرائيلى لإستعادة أملاك اليهود فى خيبر والمدينة المنورة ، والقفاز الأردنى جاهز ليخفى الأيدى اليهودية القذرة الممتدة صوب المقدسات . ولكن علي اليهود أولا إنهاء حزب الله كأهم قوة عسكرية على حدود إسرائيل ، وإتمام تدمير سوريا وتجزئتها . وقد تم لهم إنهاء مصر ببناء سد النهضة ومجهودات حليفهم جنرال حارة اليهود وقائد جيش كامب ديفد.

والعراق قد تمزق واقعيا . واليمن جارى إباده شعبه بالقصف الجوى وتدمير البنية التحتية ونشر مرض الكوليرا ، وإحكام الحصار البحرى وإنتاج المجاعة . هذا هو أحرق آل سلمان ، أخر منتجات الشجرة الخبيثة التى زرعها بريطانيا العظمى فى بلاد الحجاز.

مشروع شيطنة إيران واتخاذها عدوا بديلا عن إسرائيل، وجعل المذهب الشيعى الجعفرى خطرا يفوق الأيدلوجية الصهيونية ، كل ذلك جزء من البرنامج اليهودى للمنطقة العربية والإسلامية . والإعلام الدولى يساند ذلك المخطط ، ومعلوم ثقل اليهود داخل ذلك الإعلام . أما الإعلام العربى فهو فى إجماله إعلام تابع، ومجرد ناقل لرسائل الإعلام الدولى . وتمويل أغلبه يأتى من دول الخليج (( تماما كما الجماعات الإسلامية عموما)) فإذا أضفنا إلى ذلك مناخ إنعدام الحرية فى بلاد العرب ، وضعف المستوى الثقافى للجمهور بل ومعظم (النخبة) المثقفة، فلن يدهشنا نجاح الحملة المعادية لإيران والشيعية ، لأنها جزء مكمل لنجاح المخطط الصهيونى فى الدول العربية .

– إذا نظرنا إلى سياسات إيران بمنظور سياسات الدول والعوامل الداخلية والإقليمية والعالمية التى تؤثر فيها ، فلن يصعب علينا فهم تلك السياسات . وذلك شئ مختلف عن إعجابنا أو شجبنا لتلك السياسات . فدراسة الظاهرة - أى ظاهرة بما فيها السياسة - يجب أن تنفصل عن الجوانب المزاجية والعاطفية .

– إلى حد ما أفهم شيئا من السياسات الإيرانية . ولكن يحسب لهم من جانبى الشخصى - تقبلهم لما قلته نقدا لبعض تلك السياسات المتعلقة بأفغانستان - رغم أننى كنت فى قبضتهم معظم السنوات العشر التى قضيتها هناك .

ولكنهم لم يتخذوا ضدى أى إجراء لهذا السبب تحديدا . وبشكل عام عوملت باحترام وإنسانية . سواء فى الفترة التى قضيتها فى (سجن إيفين) أو غيره ، أو إحتجازى رهن الإقامة الجبرية . فليس عجيبا أننى تمنيت فى فترات معينة من إقامتى فى مصر/ لمدة خمس سنوات / لو أننى عدت مرة أخرى إلى سجن إيفين . رغم أننى أيضا لم أتعرض لأية مضايقات أمنية فى مصر ، غير أن الظروف العامة فى البلد كانت غاية فى الكآبة والإحباط .

- وبعد عودتي إلى إيران في أواخر عام 2016 ، لم أتعرض لأى ضغوط أو مضايقات رغم أن طريقتي في الكتابة لم تتغير ، بل ربما صارت أكثر تركيزا نظرا لتحرري من الإحتجاز القسرى ، سوى الإعتكاف الإختياري نتيجة لعوامل صحية .

### 3- ما هو السبب الحقيقي وراء الأزمة الدبلوماسية بين قطر ودول الحصار ؟ ومن المتضرر والمستفيد منها ؟ .

السبب الحقيقي هو رغبة أمريكا في نزح ما تبقى في الصناديق السيادية التي تحتوى على مدخرات تلك الدول من عائدات النفط . فأجواء النزاع والحرب تتيح عقد المزيد من صفقات السلاح وتحصيل الإتاوات في لقاء حماية (الأمرء) الحاكمين .

وتحصل إسرائيل على المزيد من النفوذ السياسى ، وتوسع رقعة سيطرتها الإقتصادية . وتحصل على أعابها نظير تعاونها الأمنى والعسكرى ، ونظير تشغيل مجموعات الضغط الصهيونى فى أمريكا لصالح هذا "العرش" أو ذاك من مشيخات النفط .

- وعروش المشيخات تكون أكثر ليونة واستعدادا للدفع بسخاء كلما كانت تحت ضغوط أشد وإغراءات أكثر بتوسيع النفوذ (خاصة للسعودية). فأحمق آل سلمان يتصور نفسه إمبراطورا محتملا لجزيرة العرب ، ومسيطرًا على الأنظمة العربية كلها بواسطة جامعة الدول العربية عديمة القيمة ، وبالأموال النفطية - يرشى الكثير من الحكومات الإسلامية لحضور إحتفالاته المبتذلة ( مثل مهرجان البلورة السحرية فى الرياض) أو لتأييد حملاته النابليونية فى اليمن وسوريا والعراق، أو فى غزو إيران بالعمليات الداعشية ، أو ترويع العرش القطرى بغزو وشيك.

تسأل عن المستفيد؟؟ : إنهما أمريكا وإسرائيل كما هو واضح .  
وتسأل عن المتضرر؟؟: إنهم الشعوب الخليجية أولا والشعوب العربية ثانيا ، وجميع المسلمين ثالثا ، وشعب فلسطين قبل كل شئ .

### 4 - لماذا مجلس التعاون الخليجي صنف حزب الله منظمة إرهابية و تصر السعودية و الامارات وضع حماس والإخوان علي قائمة الإرهاب ؟.

معلومة هى أسباب (مجلس التعاون الخليجى الإسرائيلى) فى إعتباره "حزب الله" منظمة إرهابية . فذلك أحد مظاهر سيطرة إسرائيل على دول الخليج وجزيرة العرب . وما كان مخفيا من تلك الحقيقة بات علنيا الآن ، بل وموضع فخر تلك الأنظمة ، إما مباشرة أو عبر مندوبيها فى إسرائيل ، من أمثال السعوديين: الجنرال (أنور عشقى) والأمير ( وليد بن طلال) ، ورئيس المخابرات السعودية الأسبق (تركى الفيصل ) ، وجيوش من الإعلاميين والعسكريين ، ورجال المخابرات ، ورجال الأعمال ، وخبراء السياسة والإستراتيجية!!.

- أما حماس والإخوان فتلك قصة مختلفة . فمعلوم أن السعودية فى المقام الأول ثم قطر والكويت فى المقام الثانى هى المشيخات التى لجأ إليها الإخوان من إضطهاد عبد الناصر الوحشى لهم . فإلى جانب تمتعهم بالأمن هناك فتحت أمامهم أبواب الثروة التى قدموا فى مقابلها ، عن طيب خاطر، تحولا عقائديا إلى الوهابية ، وتحولا سياسيا نحو النهج السياسى لدول الخليج الموالية للإستعمار والمفردة فى الثروات ، والمعترفة والمتعاونة سرا مع إسرائيل ( منذ تعهد عبد العزيز آل سعود للرئيس الأمريكى روزفلت بالموافقة

على قيام دولة لليهود المساكين على أرض فلسطين!! - وحتى قبل ذلك بكثير جدا).

- ولكن الجناح المتماثل مع الإخوان في تركيا ، ونجاحه في الوصول إلى السلطة ، وتداخله المتفاعل مع الغرب وإسرائيل ، جذب إلى ناحيته الإخوان الدوليين (هم مصريون في الأساس)، فأثار ذلك حفيظة مشيخات النفط ، باستثناء قطر الأكثر مرونة وبراجماتية والتي لم تحتفظ فقط بتحالفها مع الإخوان بل الأهم والأخطر أنها فتحت أبواب قناة الجزيرة لهم ، فكان ذلك أهم عون لتحرك الإخوان في ثورات الربيع العربي خاصة في مصر وسوريا . إضافة إلى الدعم المالى الكثيف الذى قدمته لهم .

بالتالى فالسعودية وتابعها المخلص(الإمارات) وقفوا موقفا عدائيا متشنجا من الإخوان ومن حماس التي هى فصيل إخوانى مسلح فى فلسطين . ولكن حماس لكونها تشتبك عسكريا مع اسرائيل ، فقد نالها من جراء ذلك المزيد من الغضب الإسرائيلى وبالتالى الغضب الخليجى .

**5 - على ضوء التقارب غير المسبوق بين الاحتلال الإسرائيلى والدول العربية علي رأسها السعودية ، هل سيكون لحماس و القسام مستقبل في المقاومة ام لا ؟ و هل علاقة و دعم ايران لحماس حقيقية ام شكلية؟**

# اذا ظل إنصياح الأنظمة العربية لإسرائيل على هذا النحو الذى نشاهده الآن ، مع حالة الضياع واليأس التى تعانى منها الشعوب العربية ، فلا أمل لأى مقاومة فلسطينيه فى المستقبل . ونحن فى حاجة إلى خطة للخروج من عنق الزجاجة وإحياء فريضة الجهاد على مستوى الأمة كلها ، كمبادرة دفاعية عن المقدسات والشعوب والأوطان .

- أما عن دعم إيران لحماس فأعتقد أن حماس مازالت مرتبطة بشكل أعمق بالتمويل الخليجى ، فذلك تقليد للمقاومة الفلسطينية منذ إنشائها فى أواسط الستينات . ولما كان النظام فى إيران وقتها (شاهنشاهيا) فإن مساعدته للمقاومة الفلسطينية لم تكن واردة بالمره . وخياراته الصهيونية كانت مجسدة فى سفارة إسرائيليه فى عاصمة بلاده .

وبعد الثورة الإسلامية فى إيران واستنفار مشيخات الخليج ضدها للأسباب التى ذكرناها سابقا فإن حماس وغيرها من المنظمات ظلت على ولائها التمويل السابق . مع محاولة تذاكى بمسك العصا من الوسط والفوز بكلا التمويلين، والنتيجة أن كلاهما لم يبلغ المستوى المطلوب ، خاصة بالنسبة لحماس .

ميل حماس كان نفسه هو ميل الإخوان متوجها صوب مشيخات الخليج تمويلا وفقها . وإيران كانت مستهدفة بالمناورة والخداع ، فجاء موقفها وسطا، فلا هو القبول بالخدعة ولا هو رفض شرف دعم المقاومة. ومكاسب حماس ظلت محدودة خاصة بعد الإنقلاب الخليجى على الإخوان المسلمين (باستثناء قطر بالطبع).

وإستمرار مساعدات دول الخليج لحماس مرهون بشرطين : الأول الإبتعاد عن إيران ومحورها الإقليمى والدولى ، والشرط الثانى التعامل "بإيجابية" مع مشروع الوطن الفلسطينى البديل فى سيناء ، والذى هو جزء من صفقة العصر التى يتكلمون عنها بكل غموض ، وأعتقد أن الجزء الثانى من تلك الصفقة هو تشريد شعب مصر بعد تجفيف النيل ، وتشريد شعب اليمن بحرب إبادة التى يشنها عليه اليهود بواسطة سعودية آل سلمان . وهناك أجزاء أخرى يمكن إستنتاجها من تدفق الأحداث فى مسار معين ينتهى بتهويد المنطقة العربية بالكامل .

## 6 - نسمع عن اختلافات كثيرة بين حماس و ايران بسبب الحرب في سوريا، هل ممكن استمرار التدخل الايراني في سوريا ينهي العلاقة بينهما بشكل كامل ؟ .

الخلافاً بين حماس وإيران تعود إلى إختلاف المعسكرات والخيارات الأساسية. فحماس إختارت المعسكر الآخر (الخليجي) وهذا سيضعها مستقبلاً في مأزق أصعب عندما يتلاحم الخليج مع إسرائيل علناً، سياسياً وإقتصادياً وعسكرياً (حلف الناتو العربي الإسرائيلي) ، ثم عبر مشروع ( السكة الحديد) الذي يربط المشيخات بشواطئ إسرائيل على البحر المتوسط .

# أما عن التدخل الإيراني في سوريا فهو توصيف خاطئ ومخادع ، لأن ما يحدث في سوريا هو حرب عالمية مصغرة لم يحدث مثلها حتى في أيام الحرب الباردة . وصراع العمالقة هناك يدور حول مشاريع استراتيجية عظمى وحول موقع سوريا الاستراتيجي، وموقف سوريا من تسوية نهائية مع إسرائيل ، وإندماجها في الوضعية اليهودية لبلاد العرب ، ومشاريع أنابيب نقل الطاقة ، ومشاريع الطرق البرية والسكك الحديدية ( مشروع طريق الحرير الصيني لربط البر الآسيوي، وربط آسيا بأوروبا) وهناك صراع بين خط السكة الحديد الصيني المار بسوريا مع خط السكة الحديد الإسرائيلي مع السعودية ودول الخليج. فإسرائيل تريد فرض نفسها كنافذة "يهودية" لآسيا على قارة أوروبا عبر البحر المتوسط ، وتكون الممرات كلها براً وبحراً تحت سيطرتها المباشرة بما في ذلك البحر الأحمر والقناة التي تصله بالبحر المتوسط عبرقناة البحرين في إسرائيل ، وليس عبر قناة السويس . وعلاقة كل ذلك بكارثة التجلي العملي لمملكة إسرائيل في بلاد العرب ، التي هي مركز إمبراطورية اليهود العالمية القادمة. وقوى كثيرة تبحث عن موضعها في شرق أوسط إسرائيلي جديد، لم تعد به دول غير إسرائيل ، ومهدد بالتبعثر إلى هباء سياسي ، وشعوب كبرى وتاريخية دخلت بالفعل مرحلة الفناء بدرجات متفاوتة (مصر سوريا العراق اليمن). والغرب يريد إحتجاز إيران خارج شواطئ البحر المتوسط ، بل وخارج المجال البري لسوريا وخارج العراق أيضاً إذا أمكن . وبالمثل يريد حجز الصين ومشروعها الاستراتيجي العملاق ( طريق الحرير) بعيداً عن اليابسة السورية وشواطئ البحر المتوسط ، وتضييق الخناق على المجال البري الروسي نفسه ، عبر بوابة أوكرانيا.

- من كل ذلك الصراع الدولي الخطير في سوريا وعليها، لا يرى العرب / والإعلام الغربي لا يريد لهم أن يفهموا / سوى وهم "التدخل الإيراني" و"الأطماع الإيرانية". ولا ننسى أن إسرائيل تريد تجزئة سوريا والعراق معاً وإحاطة حدودها المباشرة بمجموعات (جهادية وهابية) من طراز النصر وداعش لتحميها من المجاهدين!! . وهكذا نحن العرب في آخر أطوار إنحدارنا .

## 7 - ماذا تري في مستقبل العلاقات بين الكيان الصهيوني و آل سعود ؟ ماذا ينتظر الحرمين الشريفين ؟.

نعلم أن إلتزامات النظام السعودي إزاء إسرائيل هي :

- 1 - المساهمة بالمال ، وبالمنظمات الوهابية المتوحشة في تقسيم العراق وسوريا . وتوطين تلك المنظمات لحماية حدود إسرائيل . ولعزل سوريا عن العراق والأردن ، وعن تركيا بالتعاون مع المنظمات الكردية المسلحة .
- 2 - تحطيم اليمن وتصفية شعبها بالحروب والمجاعات والأوبئة . وهذا الشعب هو آخر التجمعات البشرية الهامة بعد تصفية شعوب سوريا والعراق بالحروب الطائفية والجوع والإرهاب الوهابي . وتصفية شعب

مصر ودولته بمشروع سد النهضة الأثيوبي.

3 - حصار اليمن بحريا بالإستيلاء على موانئه . وتأمين باب المنذب كأكبر سوق فى العالم لتجارة المياه التى هى نصيب مصر من ماء النيل المنهوب بمشروع سد النهضة الذى أقامته إسرائيلى بتمويل خليجى وبمشاركة تركية وصينية .

4 - الإشراف على إنهاء الشعب المصرى بعد إنقطاع ماء النيل ونفاذ مخزون المياه فى بحيرة ناصر خلف السد"العالى" ، وإغراقه بقوارب الموت فى مياه البحر المتوسط ، وإقامة مستودعات بشرية بأئسة فى الصحارى "للمصريين الحمر" ، على غرار ما حدث للهنود الحمر فى أمريكا.

5 - ربط منطقة الخليج بإسرائيل بريا بطرق حديدية وطرق مرصوفة . لتأكيد السيطرة اليهودية على بلاد المقدسات وثرواتها ، واستعباد شعبها المرفه ، أو طرده لعدم حاجتها إلى إعالته المكلفة ، واستبدالة بأجناس أرقى للإدارة وجنسيات أدنى للخدمة الرخيصة "تخدم ولا تأكل" ، من الهند والفلبين وجوعى أفريقيا ، ومن الأفضل لو أنهم كانوا روبوتات من صنع اليابان .

6 - فتح أسواق الخليج لرأس المال الإسرائيلى بلا حدود، لتملك أصول الدولة وثرواتها النفطية ومؤسساتها الوطنية السيادية ، على غرار ما حدث فى مصر .

7 - إستخدام الفقه السلفى الوهابى للتسويق إسلاميا لشرعنة دولة إسرائيل والتعاون معها . وتجريم أى مقاومة عسكرية أو مقاطعة ثقافية أو إقتصادية لها .

8 - الإستمرار فى شيطنة إيران، وتصعيد حروب الجماعات الوهابية ضدها عبر الحدود أو من الداخل الإيرانى . وهى الحرب التى يشرف عليها مباشرة أحقق آل سلمان ، ويلاقى فيها فشلا أعظم من فشله فى حرب اليمن الذى توقع لها أن تنتهى بإستسلام اليمنيين خلال أسبوعين ، وما زالت مستمرة بعد أكثر من عامين رغم دمار اليمن .

**8 - لو لم يكن هناك دعم امريكي لآل سعود، هل كنا سنسمع عن شئ بإسم السعودية ؟.**

# بالطبع لا.. والفضل منذ البداية يعود إلى بريطانيا "العظمى" التى زرعت تلك الشجرة فى جزيرة العرب. بريطانيا ومكاتب إستخبارتها فى الهند ومصرهى المؤسس الأول للحكم السعودى والمذهب الوهابى . والوثائق البريطانية مشحونة بالمخازى السعودية .

**9 - نسمع ان ايران لا تتردد فى دعم محور المقاومة ، و حزب الله مدعوم بشكل كامل من ايران . لماذا الجماعات الجهادية السنية لا تأخذ دعمهم من ايران و تترك ملوك وامراء العار والرذيلة من قطعان آلا سعود؟ .**

# الأيدلوجية الوهابية التى يعتنقها التيار الجهادى العربى والإخوان المسلمين ، هى السبب فى إصابة تلك المنظمات بالإعاقة الدائمة . فتلك التيارات فى نهاية المطاف - عن علم أو عن جهل - هى جزء من أنظمة مشيخات الخليج النفطى وأداة سياسية فى يدها ، وبالتالي فهى جزء من منظومة أعداء الأمة وأداة هدم لدينها وآمالها .

**10 - من هو رجل اسرائيل الاقوي من العرب؟ دحلان ، محمد بن زايد او العتيبة ؟.**

هؤلاء من أبرز الصهاينة العرب، وتاج رأسهم هو أحقق آل سلمان، وجميعهم الرجل الأسود . والقائمة طويلة جدا .. وهناك أسماء أهم من ذلك . وأراك قد نسيت جنرال حارة اليهود ، وإخوانه جنرالات جيوش

(حلف الناتو العربى الإسرائيلى) .

**11 - فضيلتك كنت مجاهد حر فى افغانستان ، ثم سجنتم فى ايران . رغم ظروفك قلمك لم يتوقف عن الكتابة. تكتب من السجن و تأليف الكتب ثم تنتقد رئيس جمهورية سجانك. كيف يا ابو الوليد !؟.**

هذا من فضل الله سبحانه وتعالى . افغانستان أعطتنا الشعور بالحرية التى لم نختبر مثلها فى غير ذلك المكان . وبشئ من الملاحظة كان من المدهش أن نرى قدرة الله العظيمة وهى تعمل من وراء الأسباب البشرية الواهية ، وكان ذلك مذهلاً بحيث تكاد ترى الغيبات مجسدة . وليس ذلك فى شئ آخر سوى فى الجهاد .

- وعندما جلست فوق الجبل ، فى منطقة خوست الأفغانية ، لأكتب كتابى الأول ، لاحظت أن لا شئ فوقى إلا السماء .. ترى وتحفظ .. فعلمت أن الكتابة رسالة وحرية ومسئولية أمام الله .

- نعم كتبت فى جميع الأحوال . حتى فى أثناء القتال دونت ملاحظات ، وفى بعض الأوقات كتبت كوارث بالفصحى وبالعامية وأسميتها شعرا . وكان فى موضوعات سياسية وعن زمن الطفولة الجميل ، وهو الشعر الوحيد الذى كتبتة وأحببتة ، ليس بسبب جودته ، بل بسبب ذكريات الطفولة الساحرة .

- نعم .. إنتقدت رئيس الجمهورية السابق بينما أنا فى السجن ، ثم فى الإقامة الجبرية ، بسبب مواضيع سياسية تتعلق بأفغانستان وليس لأسباب شخصية .

ولو أننى فعلت ذلك فى وطنى لاكتسبت منذ زمن طويل لقب(مرحوم). فأشكر رئيس جمهورية إيران الإسلامية على صبره الجميل ، مع وعد منى بأننى سأعاود الإنتقاد ..إذا دعت الضرورة إلى ذلك ، وكنت قادرا على الكتابة.

المصدر:

مافا السياسى (ادب المطايريد)

بقلم:

مصطفى حامد - ابو الوليد المصرى

www.mafa.world

**نص رسالة الاخ سالم ايوب :**

الاسم: سالم ايوب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

استاذى مصطفى حامد

اتمنى ان تكونوا جميعا بخير و فى افضل صحة و أحسن حال

كلما اردت الكتابة لك. اعجز عن التفكير و التركيز لكثرة اسئلتى .

اخيرا اوجه باختصار شديد اهم الاسئلة أمل من فضيلتكم النظر عليها

1 - لدى قطاع عريض من الرأى العام العربى أصبحت إيران تحتل موقع الشيطان الأكبر، هل تعتقد ذلك ؟

هل فعلا ايران تريد احتلال العالم العربي السني، لذلك اشعلت الفتنة في العراق و اليمن و البحرين و جنوب السعودية ؟ و زرعت خلايات ارهابية في البلدان التي توجد فيها أقلية شيعية؟ .

2 - يقول محمد بن سلمان "كيف نتفاهم مع نظام إيراني ينتظر المهدي" ايران دولة عدائية لا تفهم المنطق السلمي علي اسس مصالح المتبادلة ؟ انا شخصيا لم افهم ماذا يقصد بن سلمان و لا استطيع فهم استراتيجية ايران تجاه دول الخليج. بشكل عام العرب لا يفهمون ايران. ماذا رأيت في ايران؟ ماذا فهمت من سياساتهم المعقدة خلال سجنك هناك ؟ اكيد لك رؤية مختلفة لانك رجعت لبلد سجننت فيها سنين !!!.

3 - ما هو السبب الحقيقي وراء الأزمة الدبلوماسية بين قطر ودول الحصار ؟ ومن المتضرر والمستفيد منها ؟ .

4 - لماذا مجلس التعاون الخليجي صنف حزب الله منظمة إرهابية و تصر السعودية و الامارات وضع حماس والاخوان علي قائمة الارهاب ؟.

5 - على ضوء التقارب غير المسبوق بين الاحتلال الإسرائيلي والدول العربية علي رأسها السعودية ، هل سيكون لحماس و القسام مستقبل في المقاومة ام لا ؟ و هل علاقة و دعم ايران لحماس حقيقية ام شكلية؟

6 - نسمع عن اختلافات كثيرة بين حماس و ايران بسبب الحرب في سوريا، هل ممكن استمرار التدخل الايراني في سوريا ينهي العلاقة بينهما بشكل كامل ؟ .

7 - ماذا تري في مستقبل العلاقات بين الكيان الصهيوني و آل سعود ؟ ماذا ينتظر الحرمين الشريفين ؟

8 - لو لم يكن هناك دعم امريكي لآل سعود، هل كنا سنسمع عن شيء بإسم السعودية ؟

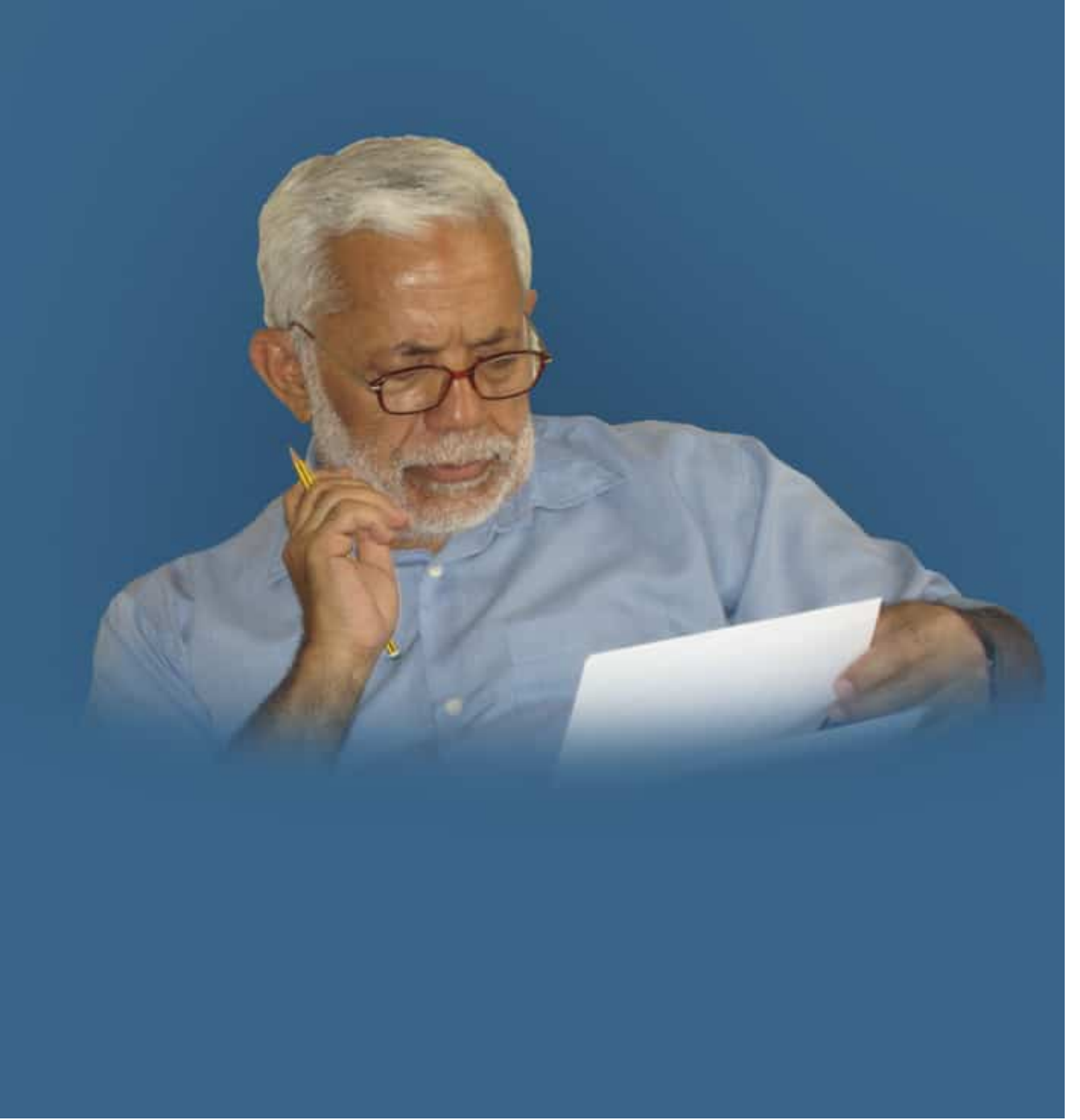
9 - نسمع ان ايران لا تتردد في دعم محور المقاومة ، و حزب الله مدعوم بشكل كامل من ايران . لماذا الجماعات الجهادية السنية لا تأخذ دعمهم من ايران و تترك ملوك وامراء العار والرذيلة من قطعان آلا سعود؟ .

10 - من هو رجل اسرائيل الاقوي من العرب؟ دحلان ، محمد بن زايد او العتيبة ؟

11 - فضيلتك كنت مجاهد حر في افغانستان ، ثم سجننت في ايران . رغم ظروفك قلمك لم يتوقف عن الكتابة. تكتب من السجن و تأليف الكتب ثم تنتقد رئيس جمهورية سجانك. كيف يا ابو الوليد !؟.

مع خالص تحياتي  
سالم ايوب / انجلترا





## صناعة الحرب والهزيمة

من مصطفى حامد أبو الوليد المصري إلى الأخ (راغب في معرفة الصواب) حول موضوع :

صناعة الحرب والهزيمة

- الصهيونية البنكية في حاجة إلى عدو مصطنع ينجرف نحوه غضب شعوب الغرب المتضررة من العولمة والأزمة الاقتصادية، فكان الخيار هو (الإرهاب الإسلامي) .

- من الطبيعي أن يتحد المسلمون مع شعوب الغرب والعالم كله ضد الطغيان المالى للصهيونية البنكية التى تدمر حياة البشر من جميع الأديان والأجناس بواسطة القوة الأمريكية .  
- لو لم توجد جماعات إسلامية لتنفيذ عمليات التفجير فى الغرب لنفذتها أجهزة الأمن ونسبتها إلى المسلمين ، وسوف تسعد بعض الجماعات بذلك وتتبنى عمليات لم تنفذها ، ثم تبشر المسلمين بيوم النصر.

- أمريكا فى أفغانستان تستميت فى البحث عن حصان طروادة إستشهادى ولكن لا أحد هناك والإمارة قبضتها محكمة.

.....

بقلم :

مصطفى حامد ابو الوليد المصري

المصدر :

موقع مافا السياسي

[www.mafa.world](http://www.mafa.world)

أخى الراغب فى معرفة الصواب :

إن ما يقوله “جيرمى كينان” فى المقال السابق يتفق مع ما جاء فى كتاب لضابط أمن جزائرى عن إختراق الجماعات الإسلامية المسلحة وتسلل عناصر تابعة للأمن إلى قيادة بعض الجماعات. وكذلك قيام فرق أمنية جزائرية بتنفيذ مجازر ونسبتها إلى تلك الجماعات. وذلك أسلوب قديم إتبعته دول عديدة فى إختراق جماعات المعارضة المسلحة /أو/ وتنفيذ عمليات ونسبتها إلى المسلحين بحيث تثير الشعب وتبرر للحكومة تجاوز القانون فى التنكيل بمعارضيه جميعا مسلحين وغير مسلحين.

وهناك إفادات كثيرة تصب فى نفس الإتجاه منها قول أحد ضباط المخابرات البريطانية :

” إذا أردت أن تعرف ما يفعله الإرهابيون فعليك أن تكون أنت نفسك إرهابيا”. وكان يتحدث عن وصول أحد عملاء الإستخبارات إلى قيادة مجموعة أيرلندية معارضة وإشرافه على عمليات تفجير كبيرة.

# وفى سبعينات القرن الماضى عندما قامت جماعات فلسطينية بعمليات خطف طائرات وعمليات أخرى ضد أهداف إسرائيلية وأمريكية فى أوروبا، كانت تعتمد على وضع دولى منقسم إلى معسكرين فاعتمدت تلك المنظمات على الكتلة الشرقية فى الإمداد والتدريب والمعلومات.

ولكن عندما بدأت مجموعات إسلامية تندفع بلا خبرة أو إسناد أو حتى رؤية سياسية، فى ذلك البحر الخطير وفى ظل أحادية دولية تسيطر عليها أمريكا بشراسة، وقعت منذ اللحظة الأولى فريسة لأجهزة الإستخبارات المتمرسه سواء المحلى منها أو الدولى . وتم إستخدام الإندفاع الإسلامية غير الرشيدة فى إطار الإستراتيجية الدولية والوكلاء المحليين فى أنظمة مستبده فاسده كانت فى حاجة إلى تقديم خدمات إلى الغرب والصهيونية لضمان إستمرارها فى الحكم، فكان مجال “مكافحة الإرهاب الإسلامى” هو المجال الأول لنيل الرضا الصهيونى الأمريكى.

بعض المجموعات الإسلامية بدأت المسيرة بإخلاص مع قصور شديد فى المعارف الأساسية وجهل تام

بأصول اللعبة الخطيرة التي إندفعوا فيها، فخدموا المخطط الأمريكى بحكم ذلك الجهل المنذفع. وبعض الجماعات كانت تأليفا إستخباريا بحثا فسارت منذ لحظتها الأولى طبقا لخطة إستخبارية بقيادة الأمن المحلى/الدولى.

ويبدو أن النجاح فى إستخدام الروح الإستشهادية للمسلمين فى إطار خطط إمبريالية داخل بلدان إسلامية صغيرة كان عنصرا مشجعا لأمريكا كى تستخدم ذلك المسلم المخلص والمنذفع بلا حساب صوب الإستشهاد لتطبيق بواسطة / أو يكون ذريعة/ لتنفيذ برنامج دولى ضد المسلمين أولا ومن أجل إبتلاع الثروات الإسلامية تحت ستارة من مطاردة (الإرهاب الإسلامى)، فتقتحم بعدوانية مناطق شتى منها المجال الأفريقى الذى كان مغلقا فى السابق فى وجه الإمبريالية الأمريكية ولصالح الإستعمار الأوروبى الذى إستوطن مناجم أفريقيا منذ قرون.

والآن كما يوضح كلام "كينان" نرى أمريكا تقتحم بوقاحة عدوانية القارة الأفريقية المنهكة من شرقها إلى غربها مرورا بالوسط السودانى . بل وتقتحم شبه القارة الهندية كلها وتطحن قبائل وزيرستان وأفغانستان وتصل إلى المعازل السوفيتية القديمة فى جمهوريات آسيا الوسطى الإسلامية وتقف على حدود روسيا الإتحادية، وتركز قواعدها فى ظهر الصين وتحتضن الإيجور المسلمين ليكونوا (مسلة) فى قفا التنين الأصفر "تنغزه" بها عند الحاجة. كل ذلك من أجل مطاردة " نصف دستة" من المسلمين المخلصين المتهمين بتدبير عاصفة طائرات نيويورك التى كانت فى الغالب فارغة من الركاب وتدار بالريموت كنترول.

# والآن تستخدم تلك الجماعات الإسلامية المخلصة فى ضرب القلب الإسلامى المتمثل فيما تبقى من تماسك داخلى.

فنشهد فهما غريبا مسلحا بالمتفجرات والأجساد المفخخة يترجم فهمة للتوحيد بتفجير المساجد والأضرحة والباصات والأسواق ، ونجح نجاحا مبهرا فى العراق وباكستان. ويحاول بإستماتة إختراق القلعة الأفغانية الصامدة فى وجه أمريكا والنااتو. بينما يبحث الأمريكان بجنون عن حصان طروادة مسلم إستشهادى يفتك بالتماسك الأفغانى الداخلى، ويحولها من حرب تحرير جهادية إلى حرب إبادة بين طوائف المسلمين.

ولكن بلا نتيجة، فلا أحد هناك، وقبضة الإمارة محكمة .

# العداة الصليبية للإسلام والرعب المفتعل من " الإرهاب الإسلامى" الذى تغذية الماكينة الإعلامية الغربية الصهيونية ، لولا تأثيراته فى النفسية الغربية لإنقلب الوضع فى أمريكا وأوروبا رأسا على عقب نتيجة أضرار العولمة ثم الأزمة الإقتصادية العالمية على رفاهية المواطن فى الغرب. وإذن لأشتعل الغرب بثورات إجتماعية جامحة وعنيفة ضد التسلط المالى الصهيونى.

فتلك الشعوب تضررت إقتصاديا من النهب الذى تديره الصهيونية المالية عبر بنوك ومؤسسات مالية عملاقة تعتصر العالم كله ، بما فى ذلك العالم الغربى، وتمتص دماءه وتحولها إلى ذهب ينهمر بلا إنقطاع فى خزائن تلك البنوك.

لأبد من عدو وهمى تتجه نحوه موجة غضب تلك الشعوب بعيدا عن العدو الحقيقى وهو المؤسسات

الصهيونية البنكية . فقررُوا أن يكون ذلك العدو هو (الإرهاب الإسلامي) بل الدين الإسلامي نفسه، الذى هو العدو الحقيقى ليس لشعوب أوروبا وأمريكا بل للصهيونية وبرنامجها العالمى المرتكز على قاعدتين عدوانيتين ضد البشرية : واحدة فى فلسطين وأخرى فى الولايات المتحدة، والتي تعرضت شعوبهما الأصلية لنفس الهجمة الإستئنائية الإستيطانية ولهجات المجرمين المتسلحين ببنادق حديثة وروح تلمودية تكره كل من سواها من الخلق.

إن الوضع الصحيح لذلك الإنحراف القائم كان من المفترض أن يكون إتحادا إسلاميا مع شعوب الغرب والعالم ضد الطغيان المالى للصهيونية على مقدرات الشعوب من جميع الأديان، والذين ضربتهم الصهيونية بالهراوة الأمريكية التى تستبد بهم إقتصاديا وسياسيا وثقافيا ودينيا وتضيق على حريات الجميع وفى مقدمتهم شعوب الغرب التى صارت تحت رقابة أمنية محكمة بواسطة إنجازات التكنولوجيا الموضوعية فى الخدمة العامة لأغراض التجسس على كل مواطن وليس للتيسير عليه .

# من أجل تفادى ذلك الخطر كانت إحتياج أمريكا وأوروبا إلى “إرهاب إسلامى” وتفجيرات داخل تلك البلدان هو إحتياج حيوى. وإذا لم تتواجد جماعات (إرهابية) لتنفيذ تلك العمليات لقامت بها مباشرة أجهزة الأمن فى تلك البلاد ضد المدنيين والمرافق العامة هناك، ثم نسبت العمليات إلى المسلمين . وهناك جماعات إسلامية سوف تكون سعيدة للغاية بتبنى تلك العمليات وإصدار بيانات ملتهبة تبشر المسلمين بإقتراب يوم النصر.

بقلم :

مصطفى حامد ابو الوليد المصري

المصدر :

موقع مافا السياسي

[www.mafa.world](http://www.mafa.world)